

الباب الثاني

- المعلم وطرق التدريس - خطوة للمعلم الناجح
- كيف تكون معلما ناجحا
- كفايات المعلم الناجح
- برنامج توجيه وارشاد
- طرق تدريس التربية الفنية

المعلم وطرق التدريس

للتدريس عدة طرق، وليس هناك طريقة من هذه الطرق صالحة لكل الأحوال بل هناك عدة عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها .
فقم بتحديد ما يناسبك من الطرق في ضوء المعايير التالية :

- الدرس المراد شرحه .
- نوعية الطلاب .
- شخصية المعلم .

بشكل عام، ليكون الدرس ناجحاً على المعلم أن :

- يهيئ الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته .
- يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان أفضل .
- يقدم الدرس الجديد- يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم .
- يعطي الطلاب الفرصة للممارسة والتطبيق .
- يقيم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه .
- يعطي الواجب .

إن أي مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبرع فيها ما لم تكن ملماً بأصولها ومبادئها. وللتدريس - الذي هو عملية التعليم والتعلم - أصول وقواعد، منها ما يخص المعلم ومنها ما يخص المتعلم ومنها ما يخص المادة ومنها ما يخص أسلوب التعلم ووسائله.

وهذا ما يدور حوله غالبا علم النفس التربوي- فمثلاً إلمامك بالطريقة التي يتم بها التعلم، وما هي الأشياء التي تؤثر فيه سلئاً أو إيجاباً، يساعدك على اختيار الطريقة الصحيحة في التدريس التي تناسبك وتناسب طلابك ومادتك. ومع أن هناك اختلافاً في النظريات والآراء في هذا المجال، إلا أن الإلمام بها ودراستها دراسة ناقدة وينطبق ما صح منها يفيد المعلم كثيراً في التدريس ويساعد على تلافي كثير من الأخطاء التي يقع فيها كثير من المعلمين .

اعرف أهداف التدريس العامة والخاصة والسلوكية

للأهداف- في أي عمل - أهمية كبيرة نلخص في الآتي :

- توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد، ومنع التشتت والانحراف .
- إيجاد الدافع للإنجاز، وإيقاؤه فاعلاً.
- تقويم العمل لمعرفة مدى النجاح والفشل .
- وهذه الأمور الثلاثة تجعل الأهداف ذات أهمية كبرى للمعلم أثناء تدريسه فمن المهم أن يحدد المعلم أهدافه من التدريس، وبشكل واضح. ولا يمكن أن يتم تدريس ناجح دون وجود أهداف واضحة .
- والأهداف أنواع، فهناك أهداف عامة .بعيدة المدى .وهناك أهداف خاصة ومرحلية. والعلاقة بين العام والخاص من الأهداف علاقة نسبية فما يكون عاماً بالنسبة لما دونه قد يكون خاصاً بالنسبة لما فوقه. فمثلاً في تدريس مادة الفقه في مرحلة ما، هناك أهداف عامة من تدريس المادة. هناك أهداف عامة من تدريس المادة أساساً، وهناك أهداف دونها من تدريس المنهج في مرحلة معينة وأهداف من تدريس مقرر محدد في سنة

محددة وأخيراً أهداف خاصة من تدريس وحدة أو درس معين. وإلزام المعلم بهذه الأهداف يساعد في تنسيق الجهود وجعلها متضافرة للوصول إلى الهدف العام النهائي المقرر في سياسة التعليم

محدد الذي يتوقع أن يقوم به الطالب نتيجة لنشاطه في درس معين. وقلنا إنه طاهر ومحدد لكي نشير إلى سلوك معين يمكن مشاهدته وتحديدته وقياسه، وليس سلوكاً داخلياً لا يمكن مشاهدته.

فمثلاً إذا قلنا، نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يعدّ من واحد إلى عشرة. فهذا سلوك ظاهر يستطيع كل فرد أن يراه ويقبس مدى نجاح المعلم والطالب في تحقيقه.

لكن لو قلنا: نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يفهم العلاقة بين كذا وكذا فإن هذا السلوك - أي الفهم - سلوك عقلي داخلي لا نراه، وإن كنا قد نرى بعض آثاره، فلذلك قد يصعب قياسه .

أربط كل نشاط الفصل بالسعي لتحقيق تلك الأهداف ، واجعلها في أول تحضيرك وبشكل بارز، ولا بأس أن تكتب مختصراً لها على السبورة لتضمن عدم شروذ ذهنك عنها .

إن الأهداف السلوكية وإن انتقدتها بعض الباحثين، لها أثر كبير في تسهيل عملية التدريس على المعلم والمتعلم .

إن من أهم أسباب فشل كثير من المعلمين في أداء دروسهم في الفصل رغم تحضيرهم لها كتابياً تحضيراً جيداً هو عدم رسوخ أهداف الدرس في أذهانهم، فترى المعلم ينتقل من نشاط إلى نشاط وكأنه لا رابط بينها ولا هدف مشترك لها .

اعرف تلاميذك - مستواهم - أفكارهم - خصائصهم العمرية
عندما تدخل إلى غرفة الفصل لأول مرة فإنك تواجه عالماً مجهولاً لديك إلى
حد بعيد. لكنك في الغالب تدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمر
والخصائص النفسية والعاطفية. فمعرفتك المسبقة بالخصائص العامة لتلك الفئة
يفيدك في وضع القواعد للتعامل معها. فمثلاً إذا عرفت الخصائص العامة لمرحلة
المراهقة سهل عليك تفسير كثير من التصرفات التي تصدر ممن يمرون بها من
طلابك واستطعت أن تتوقع. إلى حد كبير. ما يمكن أن يصدر من سلوك أو يحدث
من مشكلات تعليمية .

أيضاً معرفة مستوى الطلاب الإجتماعي وخلفيتهم الثقافية ونوعية أفكارهم
يفيدك في أسلوب طرح الأفكار وعرض الدرس، واختيار الأمثلة .

أعد دروسك جيداً

الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الذي يتوصل به المعلم إلى أهدافه من
الدرس وبالتالي إلى درس ناجح .

خطوات الإعداد :

أ - تحديد الأهداف :

حدد أهداف الدرس بدقة ووضوح، وصغها صياغة صحيحة. وغالباً ما تكون
الأهداف محدد في كتاب المعلم أو في خطة تدريس المقرر، فلا مجال للاجتهاد فيها .

ب الإعداد الذهني :

بعد أن تحدد أهداف الدرس بدقة، أبدأ في الخطوة التالية وهي رسم الخطة
لتحقيق تلك الأهداف. وقبل أن تبدأ في الكتابة يجب أن تكون فكرة خطة
التدريس قد تبلورت في ذهنك .

ج- الإعداد الكتابي :

بعد أن تكون تصورًا كاملاً ومترابطًا لطريقة سير الدرس قم بتسجيلها على شكل خطوات واضحة ومحددة، مراعيًا في كل خطوة عامل الوقت وارتباطها بأهداف الدرس .

وما قل الاهتمام بالإعداد الكتابي إلا لأن المعلم- والمشرف، أحيانًا! صار ينظر إليه على أنه عمل روتيني جامد .. لا تجديد فيه ولا إبداع ولا نمو .

د- أعد متطلبات الدرس :

غالبًا يحتاج المعلم في شرح لبعض الوسائل التعليمية والمعينة، وينبغي على المعلم الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتأكد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه. وينبغي ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال .

هـ- طوّل التنبؤ بصعوبات التعلم :

المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يتنبأ بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس فيكون مستعدًا لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرسه .

و- تدرب على التدريس :

بعض الدروس - أو بعض الخطوات فيها - وخاصة التي تقدم لأول مرة قد تحتاج إلى شيء من التدريب، فلا بأس أن يقوم المدرس بالتدرب عليها ليضمن أن يقدمها بصورة مرضية أمام الطلاب (وقد يلمس هذا بشكل واضح في تدريس اللغة الإنجليزية).

استخدم طريقة التدريس المناسبة :
كن مبدعاً وابتعد عن الروتين:

- إن التزامك بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل درسك عبارة عن عمل رتيب (روتين) ممل، فتكفي رؤيتك مقبلاً للفصل لتبعث في نفوس الطلاب الملل والكسل. حاول دائماً أن تتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب، وكن مبدعاً في تنويع أساليب العرض .
- ومن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلاب البداية الرتيبة للدرس، فكلمة: افتحوا الكتاب صفحة! أو البدء بالكتابة على السبورة من الأشياء التي اعتاد عليها أكثر المعلمين، فحاول دائماً أن تكون لكل درس بدايته المشوقة فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابي.. وهكذا. وكل ما كانت البداية غير متوقعة كلما استطلعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر.
- من الأشياء التي تجلب ملل الطلاب، وتجعل الدرس رتيباً وضع جلوس الطلاب في الفصل. فالمعتاد لدى كثير من المعلمين أن يكون الفصل صفوفاً متراسة، وتغيير هذا الوضع بين وقت وآخر بما يناسب الدرس والموضوع يعطي شيئاً من التجديد لديئة الفصل .
- حاول - ما أمكن - أن يكون لكل درس وضعاً مختلفاً، فمرة على شكل صفوف وأخرى على شكل دائرة، وثالثة على شكل مجموعات صغيرة.. وهكذا وإن كان أداء الدرس خارج الفصل مفيداً ويساعد على تحقيق أهدافه فلماذا الجلوس في الفصل؟ !

اجعل درسك ممتعاً :

- توقف وراجع طريقة الدرس إذا رأيت أنها سبب في إملال الطلاب فالهدف ليس إكمال خطة الدرس كما كتبت، بل الهدف هو إفادة الطلاب فإذا رأيت أن الخطة لا تؤدي عملها فإستخدم خطة للحواري نقتد الموقف وتحصل منها على أكبر فائدة ممكنة للطلاب. فلا شيء أسوأ من معلم يشتغل في الفصل لوحده..! وتذكر أن الأهداف العامة للتعليم والأهداف العامة للمنهج أكبر وأهم من درس معين يمكن تأجيل عرضه أو تغيير طريقته .
- استخدم الأسلوب القصصي عند الحاجة، فالنفوس مولعة بمتابعة القصة .
- اسمع بشيء من الدعاية، فالدعاية والمزاح الخفيف الذي لا إيذاء فيه لمشاعر أحد ولا كذب من الأمور التي تروح عن النفس وتطرد الملل .
- حاول دائماً- ما أمكن - أن يقوم الطلاب بالنشاط أنفسهم، لا أن تعمله أنت وهم ينظرون، وتذكر أن من أهداف المناهج أن يقوم الطلاب أنفسهم بالعمل لا أن يشاهدوا من يقوم بالعمل !
- رغب الطلاب في عمل ما تريده منهم واجعل الأفكار تأتي منهم! فمثلاً بدلاً من أن تقول ذاكروا الدرس السابق وسأعطيكم درجات في الواجب أو المشاركة، قل لهم: ماذا تحبون أن تفعلوا حتى أعطيكم درجات أكثر في المشاركة؟!.. ما رأيكم في مذاكرة الدرس السابق؟ !
- استثر دافعية التلاميذ من الصعب جداً- إن لم يكن مستحيلأ- أن تعلم طالبا ليس لديه دافعية للتعلم، فأبدأ بتنمية دافعية الطلاب واستثارتها

للتعلم والمشاركة في أنشطة الفصل، مستخدماً كافة ما تراه مناسباً من الأساليب التي منها :

➤ أربط الطلاب بأهداف عليا وسامية ليس هناك شيء يجعل الدافعية تخدم أو تفتر من عدم وجود أهداف أو وجود أهداف دنيا، فداوماً وجّه أذهان طلابك إلى الأهداف السامية العظيمة، واغرس التطلع لها في نفوسهم لتشدّهم شداً إلى المعالي فتثير فيهم دافعية ذاتية لا تكاد تخبو .

➤ استخدم التشجيع والحافز للتشجيع والحافز المادي والمعنوي أثر كبير في بعث النفس على العمل ولو كان العمل غير مرغوب فيه، فالتشجيع بالثناء والكلمة الطيبة والتشجيع بالدرجة والتشجيع بالجائزة والتشجيع المعنوي يوضع الاسم في لوحة المتفوقين، كل هذه الأشياء لها أثر كبير في حفز الطلاب على التعلم. وهذه الأشياء سهلة ولا تكلف المعلم شيئاً .

➤ حدد أهدافاً ممكنة ومتحدية! قم بتحديد أهداف دراسية يكون فيها شيء من الصعوبة وأشعرهم أنك تتحدى بذلك قدراتهم وتريد منهم أن يثبتوا جدارتهم، مثل أن تطلب منهم أن يحفظوا صفحة من القرآن مرة واحدة أو أن يحفظوا عشر كلمات من اللغة الإنجليزية، وستجد أن كثيراً من الطلاب يتجاوب معك ويقبل تحديك. لكن تأكد أن ما تطلبه منهم ليس بالسهل جداً بحيث لا يلقون له بالاً وليس بالصعب جداً بحيث يسبب عندهم الإحباط، وأعطهم الوقت الكافي .

➤ اشعل التنافس الشريف ! إن مثل النشاط الذي في الفقرة السابقة يفتح المجال للتنافس الإيجابي بين الطلاب، فقم باستغلاله لصالحهم. لكن كن

حذرًا من أن يجرحهم هذا التنافس ويتمادى بهم إلى التشاحن والتباغض.
وأيضاً انتبه لجانب الفروق الفردية بين الطلاب .

➤ كافي! استخدم المكافأة بشتى أنواعها الممكنة مع الطلاب الذين ينجحون
ما تطلبه منهم أو يبدلون جهداً كبيراً في سبيله، لكن تأكد أن المكافأة مناسبة
للطالب، من حيث ما بذله من جهد ومن حيث مستواه العمري .

➤ ابتعد عن العنف تذكر دائماً أنك إنما أتيت لتعلم لا لتعاقب من لا يتعلم!
وتذكر أيضاً أنه ليس كل عجز في التعلم يرجع سببه إلى الطالب. كن صبوراً
وتحلف ببطيشي التعلم والمهملين وثق أن المهمل إنا رأى أن إهماله يزيد من
تركيز المعلم عليه وتحلفه به فسيكف عن سلوكه هذا. وغالباً ما يكون سبب
الإهمال البياء في التعلم وغفلة المعلم عن ذلك .

➤ ارجع بذاكرتك إلى السراء - خاصة إن كنت ممن جاوز الثلاثين - وتذكر
مدرسيك فستجد أن أول ما يخطر بذهنك صورة المدرس الغليظ الفظ الذي
كانت رؤيته تثير الرعب في قلوب الطلاب، وتحسس قلبك فستجد كم فيه من
الحنق عليه - إلى اليوم - لما سببه لك أو لغيرك من الآلام النفسية في أيام
الدراسة .

➤ هناك من المدرسين من كانوا بعنفهم وغلظتهم سبباً في ترك كثير من الطلاب
للدراسة ممن كان يتمتع بقدرات عقلية جيدة وكان يرجى له مستقبل
جيداً .

دخل معاوية بن الحكم رضي الله عنه في الصلاة مع الجماعة ولم يعلم أن
الكلام قد حرم في الصلاة، فعطس أحد الصحابة فشمته، فنبهه بعض الصحابة .

بالإشارة - فلم يفهم واستمر في كلامه، فلما انتهت الصلاة ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنى إليه خائفا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل لطف ولين:

إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتحميد وقراءة القرآن، فقال معاوية معلقا على فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم: بأبي هو وأمي، ما رأيت أحسن تعليماً ولا أرفق منه صلى الله عليه وسلم .

➤ اجعل اتجاهك جيداً نحو التلاميذ أثبتت البحوث التجريبية أن نظرة المعلم لتلاميذه ذات أثر كبير على تحصيلهم وتقبلهم. فإذا كان المعلم ينظر إلى تلاميذه على أنهم أذكاء وقادرون على التعلم وجادون وبحسون هم بذلك . فسيؤثر هذا إيجابيا عليهم. أما إذا كان المعلم ينظر إليهم على أنهم كسالى ولا يفهمون شيئاً فسيكونون كذلك .

➤ كن متفائلاً : التفاؤل من أحسن الصفات التي يجب أن يتمتع بها المعلم فكن متفائلاً من طلابك وأشعرهم بذلك ترّ منهم ما يسرك .

➤ أظهر تقديرك لاستجابات الطلاب ومشاركهم : لا تهمل مجهودات الطلاب ولو كانت قليلة، أو دون ما تتوقع. أظهر شكرك وتقديرك لاستجابات الطلاب وأطلب منهم المزيد، ليحسوا بالفرق بين المشاركة وعدمها ويتيقنوا أنك منقبه لمشاركتهم .

➤ عليهم علو الهمة والطموح : علو الهمة عنصر سحري إذا خالط نفس الطالب رأيت منه العجائب، وكثير من الطلاب يملك هذا العنصر لكنه في

حالة خمود. فقم بتنشيط هذا العنصر باستثارة حماس الطلاب وضرب
الأمثال لهم وإعطاء القصص المفيدة، وربطهم بأهداف سامية .

خطوة للمعلم الناجح :

حافظ على نموك العلمي والتربوي والمهني ،

يقع كثير من المعلمين في خطأ كبير عندما يظنون أن تخرجهم ونبيلهم للوظيفة
هو نهاية المطاف وأنهم بذلك قد وصلوا مرحلة يستريحون فيها. فهذا غير صحيح.
فتجنب الوقوع في هذا الخطأ واعلم أنه وإن انتهى وقت الدراسة النظامية المقررة
بالتخرج إلا أنه جاء وقت الدراسة الذاتية، وجاء دور مزج الدراسة النظرية بالخبرة
المباشرة. فاحرص على الإستمرار في نموك العلمي والتربوي، فإنه لا شيء من هذه
الدنيا في ثبات فكل مالا ينمو فهو يذبل !

يمكنك تنمية نفسك بإحدى الطرق التالية :

-القراءات الموجهة :

استشر المشرف التربوي أو أحد المتخصصين ليحدد لك كتباً أو غصولاً
لتقرأها في تخصصك الدقيق أو في التربية بشكل عام، احرص على الإشتراك
في الدورات المتخصصة في التربية والتعليم .

-اللقاءات التربوية :

تحرص إدارات التعليم وغيرها من المؤسسات التربوية على إقامة لقاءات
تربوية وندوات لبحث وتدارس الموضوعات التربوية المهمة، لا تتردد في الحضور
والمشاركة الفاعلة التي يكون هدفها الفائدة، وسترى تقديراً كبيراً من زملائك .

-الدورات التدريبية :

- تعقد أحيانا دورات تدريبية - أثناء الخدمة - للمعلمين، اسعَ للإلتحاق بإحداها لرفع مستواك العلمي والمهني .
- كن قدوة في علو الهمة والأمانة والجد
- كل كلامك لطلابك عن الخلق الحسن والصفات الحميدة لا يكون له كبير فائدة إذا لم يرَ منك الطلاب تطبيقا فعليا. فكن قدوة لهم في علو همتك فلا ترض من الأمر بأدناها، وكن قدوة في جدك فلا يراك طلابك لا همَّ لك إلا الهزل والمزاح. وكن قدوة في أمانتك فلا يرَ منك الطلاب تفريطا فيها بإهمال واجباتك الوظيفية والتربوية .
- إن التربية ليست حشو أذهان الطلاب بالمعلومات، بل هي إكسابهم المهارات اللازمة والاتجاهات الصحيحة وتهذيب خلقهم وتنمية مداركهم العقلية. فما يكتسبه الطلاب من شخصية المعلم وخلق هديه في التعامل والتعليم ونظراته للأشياء وطريقة تفكيره قد تكون أهم من وأنفع للتربية من ما يعطيهم من معلومات، وهو ما يمكن أن نسميه ما بين سطور التدريس فهناك دائما أشياء غير مباشرة يكتسبها الطلاب من المعلم - ربما وهو لا يشعر. وقد تكون إيجابية وقد تكون سلبية .
- إن المعلم الجاد ذا الخلق الحسن الرفيق بطلابه والمهتم بعمله يكتسب منه الطلاب حبا للعلم وحبا للمدرسة وحسن خلق في التعامل مع الآخرين مهما كانت المادة التي يدرسها، والعكس بالعكس! فشخصيتك ذات أثر كبير في تلاميذك .

﴿ قل - لا أعلم - لما لا تعلمه.﴾

يتخرج بعض المعلمين إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم! والواقع أن الإجابة على سؤال ما بـ لا أعلم أمر يجب أن لا يتخرج منه المعلم لأمر:

1- يجب أن نحترم العلم، ونحترم عقلية الطلاب، فإذا سئلنا عما لا نعلم فلا تتكلف الإجابة ونراوغ، بل نعتزف أننا لا نعلم .

2- يجب أن نرسخ في أذهاننا وأذهان الطلاب أنه ليس مطلوباً من المعلم (ولا من الطالب) وليس في مقدوره أن يعلم كل شيء، بل يجب أن يعرف الفرد حدود علمه وقدراته، فلا يتكلم فيما لا يحسن .

3- هذه العبارة: لا أعلم إذا قالها المعلم بثقة تزيد من قدره عند طلابه . لكن يجب على المعلم أن يرشد طلابه إلى كيفية الحصول على تلك المعلومة المسئول عنها أو يعدمهم بالبحث عنها بنفسه .

استخدم وسائل التعليمية بفاعلية

عندما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبين لأصحابه معنى قول الله تعالى:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّوْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٥٣)

[الأنعام: ١٥٣]

خط لهم خطاً مستقيماً وقال هذا سبيل الله، وخط خطوطاً كثيرة عن يمينه وعن شماله وقال: هذه السبل!... وعندما رأى الصحابة يتحسسون مندبلاً من حريرو ويتعجبون من لينه ونعمته، قال صلى الله عليه وسلم: أتعجبون من هذا؟!
لمناديل سعد في الجنة أفضل من هذا !

لوسائل التعليمية أثر كبير في التعلم، فهي:- توفر على المعلم الكثير من

الكلام النظري.

- تجذب انتباه الطلاب
- تكسر رتابة الشرح والإلقاء.
- تثبت المعلومة.
- استخدم الوسائل المتوفرة - سابقة الصنع - أو قم بإعدادها أنت أو كلف الطلاب بذلك قبل الدرس بوقت كاف. يمكنك استغلال حصّة النشاط أو حصّة التربية الفنية في ذلك .
- تذكر أن استخدامك للشيء الحقيقي كوسيلة إيضاح أفضل بكثير من استخدام صورته، ويكون ذلك خبرة مباشرة للطلاب. فمثلاً في درس اللغة الإنجليزية، بدلا من أن تحضر صورة كرة أحضر معك كرة حقيقية. كان أحد معلمي اللغة الإنجليزية يجد صعوبة في بيان معنى كلمة *headmaster* للطلاب بحيث يضطر إلى ترجمتها، مع أن هذا أمر غير مرغوب فيه، ولم يخطر بباله أن يأخذ الطلاب إلى غرفة المدير ويقول لهم ! *This is the headmaster.* مع أن هذا سيسهل عليه العملية وسيرسخ المعلومة في أذهان الطلاب ويبعث الحيوية في الفصل ويجعل الموقف أكثر طبيعية .
- تأكد أن الوسيلة واضحة وأن الهدف الذي تريده منها ظاهر للطلاب، فما تراه أنت في الوسيلة قد لا يفهمه الطلاب .
- كلما كانت الوسيلة سهلة وبعيدة عن التعقيد فذلك أفضل .
- اجعل وسيلتك شيقة وجذابة .
- كن مبدعا في وسائلك وابتعد عن التقليد .
- احذر من الوسائل التي قد يكون فيها خطر على الطلاب .

- تأكد أن مكان الدرس مهياً لاستخدام الوسيلة، مثلاً: وجود مسمار وشريط لاصق لتعليق اللوحة، مصدر كهرباء، فصل متلئم... إلخ، فسيئٌ جداً أن يحضر المعلم الوسيلة ثم يمضي وقتاً يبحث يمناً ويسرة عن مكان ليعلقها أو يضعها فيه .

- لا تستخدم وسيلة لا تعرف طريقة تشغيلها، فهذا قد يسبب شيئاً من الآتي :

- o إفساد الجهاز، وقد يتضرر الطلاب أو المعلم بذلك .
- o إضاعة الوقت في البحث عن الطريقة الصحيحة لتشغيله .
- o الإرتباك والإحراج الذي يقع فيه المعلم أمام طلابه نتيجة لعجزه عن تشغيل الجهاز .

أحسن استخدام السبورة.

السبورة من أقدم الوسائل التعليمية وأقلها تكلفة، لا يكاد يستغني عنها معلم فاعرف كيف تستخدمها بفعالية، يعتقد بعض المعلمين أن استخدام السبورة أمر عشوائي لا يخضع لأصول وقواعد، وهذا غير صحيح، فالمعلم الناجح يستخدم السبورة بشكل منظم ولأهداف محددة.

- o قم بتقسيم السبورة لقسمين أو ثلاثة، وحدد لكل قسم نوعية معينة من الأشياء المكتوبة توضع فيه بشكل منظم وواضح، فمثلاً، قسم لعناصر الدرس، وقسم للجمل والعبارات التي يراد لها البقاء طول الدرس، وقسم للعبارات الوقتية التي يمكن إزالتها أثناء الشرح .
- o لا تتكلم وأنت تكتب على السبورة.

- عند الكتابة على السبورة حاول أن لا تعطي ظهرك للطلاب، بل اعطهم جنبك .
- لا تكتب شيئاً خطأ على السبورة، وإذا دعت ضرورة ملحة لذلك فسارع في إزالته .
- استخدم الطباشير الملون بطريقة منظمة، بحيث يساعد الطالب على استيعاب عمليتي التصنيف أو الربط بين الأشياء .
- تأكد أن الكتابة واضحة ويمكن رؤيتها للطلاب في آخر الفصل .
- استخدم جهاز عرض فوق الرأس قد يكون أكثر فعالية إذا تدربت عليه وأعددت المواد بشكل جيد، فهو :
- يوفر الوقت الذي تضره في الكتابة على السبورة .
- يجعلك تواجه الطلاب دائماً .
- يكون حلاً لمشكلة سوء الخط عند بعض المعلمين .
- لا تعضب غضب المعلم في الفصل على تلاميذه من أكثر الأشياء التي تجعله متوتر الأعصاب ومن ثم يفقد السيطرة على فصله، وتجعل الفصل في جو من الخوف والرهبة. وقد يقود الغضب المعلم إلى تصرفات تكون عواقبها وخيمة. والفصل ذو المعلم الغاضب بيئة مناسبة لمشاكل الطلاب .
- كيف تتجنب الغضب !!
- تعرف على خصائص السلوك العامة للمرحلة التي تدرسها .
- أكثر ما يثير غضب المعلم هو تصرف يصدر من بعض الطلاب وقد يكون بغير قصد، فمما يمنع ذلك الغضب أن تتعرف على خصائص السلوك للمرحلة التي يمر

بها طلابك، فهذا يجعلك تنظر إلى ذلك السلوك بمنظار أكثر واقعية وموضوعية، فلا يكون بالحجم الذي تصورته. فمثلاً إذا قام طالب بالتحدث مع زميله أثناء الشرح فإن هذا التصرف في عرف الكبار غير سليم ويثير الغضب حقاً، لكن إذا نظرت له على أنه تصرف من طفل أو مراهق يصعب عليه بطبيعته أن يبقى فترة طويلة ساكناً ويدون حراك، بدا لك الأمر طبيعياً أكثر.

- توقع السلوك .

معرفةك أيضاً لنوعيات السلوك في المرحلة العمرية لطلابك يجعلك تتوقع بعض التصرفات، فإذا حدثت لم يكن ذلك مفاجئاً بل تكون قد أعددت نفسك للتصرف السليم حيالها .

احرص على اقتناء ومطالعة مرجع موثوق في علم نفس النمو .

- لا حول الأمر !

لا تتصور أن كل تصرف غير مرغوب يقوم به الطالب فالمقصود به إغاضة المعلم أو إفساد جو الدرس، فهذه النظرة تجلب الغضب فعلاً.

حاول - ما أمكن - أن تنظر إلى تلك السلوكيات على أنها أخطاء فحسب. وأن كثيراً من السلوكيات التي تغضبنا إنما هي تصرفات طبيعية بالنسبة للطلاب خاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة .

موسى -عليه السلام- وهو نبي الله المكلّم، لم يتمالك نفسه مع معلمه الخضر فكرر السؤال عن أسباب ما يفعله الخضر من أمور رغم أنه قد وعده ألا يسأله عنها ورغم تنبيه الخضر له بعد كل سؤال .

- إياك والظلم !..

الغضب غالباً يدعو للعقاب، وأحياناً الانتقام، والانتقام مظنة الظلم. فاحذر الظلم، فبالإضافة إلى ما يسببه من أثر نفسي للطلاب، فهو معصية لله وظلمات يوم القيامة .

أحسن التعامل مع مثيري المشاكل من الطلاب.

لا تكن مثاليين! ففي كل فصل يوجد طالب أو أكثر يتسببون في إثارة المشاكل وإعاقة عملية التدريس بشكل أو بآخر. هناك بعض الأساليب للتغلب على هذه المشكلة أو التخفيف منها. تأمل معي الخطوات التالية :

- اجعل فصلك ممتلئاً بالحيوية والنشاط حتى لا تسمح للملل بالدخول إلى نفوس الطلاب .

- ابحث دائماً عن السبب الذي يدعو الطالب لإثارة المشاكل وقم بإزالته إن أمكن. قد يكون السبب وجوده بجانب طالب آخر قم بالتفريق بينهما. قد يكون للتعبير عن تضايقه من شيء معين أو لجلب الانتباه إليه، تعامل مع كل سبب بما يناسبه .

- اجعل ذلك الطالب في مقدمة الفصل حتى يكون تحت نظرك وبالقرب منك .
- ليس كل مشكلة يثيرها الطالب تحتاج إلى أن توقف الدرس وتعالجها، من التصرفات ما يكون مجرد النظر إلى الطالب أو المرور بجانبه والترييت على كتفه كافياً لإنهائه دون أن يشعر الآخرون .

- من أكثر ما يسبب هذه المشاكل فراغ الطالب فأشغل الطلاب، ولا يكفي أن تنشغل أنت فقط بالتدريس !

- استخدم أسلوب الاستدعاء بعد نهاية الحصة والتفاهم مع الطالب بشكل ودي. حاول أن تأخذ منه وعدا ألا يكرر ما حدث .

-حاول نقل الطالب لفصل آخر.

- استعن بالمرشد الطلابي .

وقبل ذلك كله تأكد أن طلابك يعرفون بالتحديد ما تريد منهم أن يعملوه

وما تريد أن لا يعملوه .

لا تستخدم الضرب! لن أدخل معك هنا في الجدل المعتاد حول الموضوع

واختلاف الآراء في ذلك. فالشيء الأكيد أن استخدام المعلم للضرب ممنوع نظاما

منعا باتا، وهذا يكفيك للتخلي عنه .

خطط ونفذ وقيم و شاور تلاميذك وأشركهم في شيء من التخطيط التخطيط

من أسس النجاح في كل عمل. خطط لما تقوم به من أعمال في الفترة أو في الفصل

الدراسي أو في السنة. الأنشطة والواجبات الإضافية كل ذلك يحتاج إلى تخطيط

حتى يعطي ثماره المرجوة .

والتخطيط لا يفيد ما لم ينفعه تنفيذ دقيق متقن وتقويم لما تم إنجازه .

شاور تلاميذك فيما ننوي أن نعمله . ما أمكن . فذلك يعودهم على مبدأ الشورى

وإبداء الرأي وكذلك يجعلهم يتحمسون لما تريد عمله .

اعمل اختباراتك بشكل جيد بحيث تكون تقييمًا لك أيضا يقال إن

الاختبار عملية ضابطة تقيس أداء المعلم والمستوى التحصيلي للطلاب.

وعمل الاختبارات علم له قواعده وأسس علمية من حيث وضع واختيار الأسئلة

وأنواعها وضوابط كل نوع، ويخطئ بعض المعلمين في ظنه أن وضع مجموعة من الأسئلة كافية لاختبار الطلاب مادامت من داخل المقرر.

تأمل هذه القواعد :

ضع هدفاً للإختبار.

- حدد الوقت المخصص للاختبار وحدد عدد ونوعية الأسئلة بناء عليه.

- قم بتحليل المادة الدراسية

- ضع الأسئلة بحيث يكون هناك تناسب بين الأسئلة الموضوعية وأجزاء المادة .

- اجعل الأسئلة واضحة جداً وخالية من أي لبس أو إيهام، وتذكر أن الاختبار

المصدق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه !

أسئلة موضوعية أم مقالية ؟ ! استخدم الأسئلة الموضوعية إذا كنت تريد

قياس القدرة على تذكر الحقائق، وإذا كان وقت تصحيح الأسئلة قصيراً .

ضوابط صياغة الأسئلة الموضوعية :

أسئلة الصح والخطأ:

- لا تضع الجملة نصاً حرفياً من الكتاب، بل أعد صياغتها حتى لا يكون الجواب

بناء على إلف العبارة لا على الفهم.

- تجنب التعابير الغامضة أو غير المحددة.

- تجنب تعابير وصيغ العموم، مثل: دائماً أو كلّ أو أبداً... إلخ، إذ أنها توحى غالباً

أن العبارة خاطئة. يجب أن تكون الإجابة واحدة ومحددة وقاطعة .

أسئلة الاختيار من متعدد :

- يفضل أن تكون الخيارات ثلاثة أو أربعة.

- يجب أن تكون الخيارات صحيحة من الناحية الإعرابية، حتى لا يكون إعراب الكلمة دليلاً على الاختيار - هذا ما لم يكن المقصود قياس القدرة اللغوية.
- تجنب وضع عبارة: كل ما سبق ضمن الخيارات، إذا أن معرفة الطالب لخيار خاطئ يدل على خطأ هذا الخيار .
- أن تقيس القدرة الإبداعية والتخيلية لدى الطالب .
ضوابط وضع الأسئلة المقالية :
- حدد طول الإجابة المتوقعة بالكلمات أو بالصفحة، حتى يكون لدى الطالب تصور عن طول الإجابة المتوقع .
- ضع نموذجاً للجواب الصحيح ووزع عليه الدرجات بدقة، حتى يكون التصحيح أكثر موضوعية.
- اعط الوقت الكافي للإجابة .
- إذا كنت ستحاسب على الأخطاء الإملائية أو النحوية أو على الخط فأعلم الطلاب بذلك مقدماً .

وماذا عن الاختبارات الشفهية؟ !

قد تحتاج للاختبارات الشفهية في بعض المواد لقياس المهارات الشفهية كالقراءة الجهرية، وأقول الجهرية لأن القراءة الصامتة يقصد منها الاستيعاب وهذه قد تختبر تحريراً .

عند وضع الاختبار تأكد من تحديد الهدف منه، وتأكد من المهارة أو الناحية التربوية التي تريد قياسها. بعض المعلمين يظن أن الفرق بين الاختبار الشفهي والاختبار التحريري هو أن الطالب في الأول يتكلم بالجواب وفي الثاني يكتبه

كتابة، وهذا غير صحيح. فالفرق هو أن الاختبار الشفهي يقبس المهارات الشفهية كالمحادثة والإلقاء والتجويد، ونحوها.

فليس بصحيح . مثلاً. أن نسأل الطالب في اختبار شفهي للغة الإنجليزية أن يتهجى كلمة من حفظة، إذ أن هذه مهارة كتابية .

راع القواعد التالية في الاختبارات الشفهية :

١- ابدأ بالأسئلة السهلة لإزالة ما قد يقع في نفس الطالب من توتر.

٢- فاتح الطالب . بعد رد السلام . بالتحية ولاطفه ببعض الكلمات المشجعة وأكثر منها إذا رأيت عليه رهبة الامتحان.

٣- تجنب امتحان الطالب أمام زملائه خاصة الطالب الخجول .

يسروا ولا تسروا.

من المعلمين من يرى أن نجاحه في التعليم يقاس بمدى تشديده على طلابه وتشده معهم، فالواجبات عليهم مضاعفة ولا بد من أن تكون الحلول نموذجية والاختبارات صعبة ومحبطة. وهذا غير صحيح، فالتيسير مطلب شرعي وتربوي والمعلم الناجح هو الذي يأخذ بأيدي طلابه ويصعد بهم شيئاً فشيئاً بالحفز والترغيب وشيء من الترهيب، أما التشديد والتعنت فكل يحسنه! والنفوس دائماً تميل إلى من يسهل عليها الأمور. والله عندما أمر بالصيام، ولما فيه من المشقة قال: {أياماً معدودات} تسهيلاً للأمر على النفوس .

كن معلماً مريباً.. لا ملقناً.

ليست مهمة المعلم أن يحقن أذهان الطلاب بالمعلومات، بل المعلم مريب، فلا يكن همك هو تنمية الناحية المعرفية عند الطالب بإكسابه معلومات أكثر بل ليكن هدفك مساعدة الطالب على النمو من جميع الجوانب العقلية والروحية والجسمية

والنفسية والعاطفية، واكسابه الاتجاهات الصحيحة، واجعل المعلومات وسيلة لا غاية في ذاتها، فليس المقصود . على سبيل المثال . أن يعرف الطالب أن الصدق صفة حميدة بل الهدف أن يتمثل الصدق في تعامله وأقواله وأفعاله .

انتبه إلى مواهب تلاميذك وقم بتنميتها، ولا تكن جامدًا على مقررِكَ.

قلنا إن المعلم مربي، فعليك أن تنتبه إلى الجوانب الإيجابية ونقاط القوة في طلابك حتى تنميها وتساعدهم على استغلالها والاستفادة منها. فلا يشغلك ما أنت فيه من تدريس لمقررِكَ عن التنبيه لهذه النقطة، فقد يكون لدى بعض الطلاب مواهب ومهارات لا تعني بها المقررات على الوجه المطلوب، فتنبه لهذا النقص فيها وقم بتكميله، ولا تنس أن المعلم جزء من المنهج! وكم من الإبداعات وئدت وكم من العقول ذات المواهب أهملت ولم تنمَّ وتوجه التوجيه الصحيح بسبب غفلة المعلم أو جهله. وتلك ثروات تهدر وطاقت تضيع سدى !

راع الفروق الفردية.

إن الطلاب يختلفون في قدراتهم العقلية ومهاراتهم وسماتهم النفسية، فلا تغفل عن مراعاة هذا الجانب في تعاملك مع طلابك. فالطالب الذكي المتفوق يحتاج إلى نشاطات تتحدى قدراته حتى يستمر في تفوقه والطالب البطيء التعلم يحتاج إلى تأنٍ ورفق في التعليم، والطلاب الخجول يحتاج إلى أن يعامل بطريقة لا يتعرض بها إلى الإحراج الشديد أمام زملائه..

وهكذا مع كل نوعية من الطلاب، يجب أن تعاملها بما يناسبها وبما يجعلها أكثر فعالية. وهذا مع فائدته في هذا الجانب فإنه يجعل الدرس أكثر حيوية بتنوع أساليب الشرح والتعامل مع الطلاب .

استخدم الواجبات المنزلية بفعالية .

يرى بعض المعلمين أن الواجبات المنزلية تحصيل حاصل أو أمر روتيني يؤدي بلا هدف، والواقع أن الواجب المنزلي جزء من الدرس ويجب أن يكون مخططا له وله أهداف محددة. فليس القصد إشغال الطلاب أو اتعابهم .

بعض النقاط المهمة التي تتعلق بالواجب المنزلي :

- حدد الهدف من إعطاء الواجب، هل هو للتمرين والتطبيق، أم للتقويم...؟

يجب أن لا يكون الواجب مرهقا للطلاب، أو كثيرا بحيث يطفئ على وقت الواجبات الأخرى أو وقت الراحة .

- تأكد أن الطالب يفهم ما ينبغي عمله، فجهله بالطريقة يجره إلى أحد أمرين :

أ- الحل الخاطئ.

ب- النقل من زملائه .

- يستحسن (وأحيانا يجب) أن تبدأ الحل مع الطلاب في الفصل أو تعطلي

أمثلة محلولة .

تصحيح الواجبات

- إذا أعطيت واجبا فلا بد من تصحيحه بشكل ما، فلا فائدة من واجب

لا يصحح .

- تصحيح الواجب لا يعني التأشير عليه، أو كتابة نظر أو شوهة، بل لا بد أن

يكون التصحيح تصحيحا فعلا .

- كن دقيقا في تصحيحك، فمن أقبح الأشياء أن تؤشر بعلامة الصح على عمل

خاطئ. تصور الموقف لو قارن الطالب إجابته بإجابة طالب آخر صحيحة

أو لو حاكمك لدفتر الواجبات عند تصحيحك لورقة امتحانه !

- لا يكفي أن تشير بعلامة الخطأ على إجابة الطالب بل لابد أن نشير إلى نوعية الخطأ. وغالباً يستخدم كثير من المعلمين أسلوب الرموز المتفق عليها، فمثلاً الدائرة على الكلمة تدل على الخطأ الإملائي، والخط أسفل الكلمة يدل الخطأ النحوي .. وهكذا، فهذا يوفر الوقت على المعلم .
أجر فصلك بفعالية :

لا تكن أنت المصدر الوحيد للتعلم في الفصل حاول دائماً أن لا تكون أنشطة التعلم متركزة حولك، بل اعمل على جعل الطلاب يستفيد بعضهم من بعض ويقومون بالعمل هم بأقل جهد منك، حيث ينحصر دورك في الإشراف وتسهيل عمليات التعلم. عود الطلاب على طرح الأسئلة على زملائهم، وعلى الاستنتاج وعدم انتظار المعلومة تأتيهم جاهزة .

كن عادلاً في توزيع أنشطة التعلم على الطلاب ، يجد كثير من المعلمين أنفسهم .دون شعور في كثير من الأحيان .يركزون أنشطتهم على مجموعة قليلة من الطلاب في الفصل. وهم المتميزون، ويغفلون أو يهملون بقية الفصل. وقد يكون لديهم مسوغ لذلك وهو قولهم:

إن الاقتصار على هذه الفئة تعطي الدرس حيوية، ولو تركناهم وأشركنا جميع الفصل بما فيهم الطلبة الضعاف لكان الدرس بطيئاً ودون حيوية! وهذا بالتأكيد ليس بمسوغ صحيح. فالدرس ليس للطلاب الجيدين فقط، بل يجب أن يستفيد منه الكل مع مراعاة الفروق الفردية. وما يناله الفصل بمجموعه عند اشتراكه في أنشطة الفصل يفوق ما قد يعثرى عملية التدريس من بقاء أو فتور.

حافظ على وقت الدرس

الوقت هو الدرس، فبدون الوقت لا تستطيع أن تقدم درسا. حافظ على وقت الدرس واجعل كل دقيقة فيه تخدم الأهداف التربوية. بإمكانك استخدام الأساليب التالية للحفاظ على الوقت .

١- كن في فصلك في الوقت المحدد

٢- لا تسمح للطلاب بالتأخر عن وقت الدرس، وعودهم على الحضور قبيل دق الجرس .

٣- تقيد بقدر الإمكان بخطة الدرس، ولا تستطرد إلا للضرورة .

٤- تأكد من وجود كل ما تحتاجه في درسك معك في غرفة الفصل وبحالة جيدة .

٥- كون عادات راتبة (روتين) للأعمال التي ينبغي على الطلاب عملها في كل درس، مثل جمع دفاتر الواجب أو مسح السبورة، فبدلا من أن تطلب منهم عمل ذلك كل درس عودهم على طريقة محددة .

٦- استغل الدرس حتى آخر دقيقة .

وبالتأكيد لا يعني هذا أن يكون الدرس على وتيرة واحدة من الجد والنشاط،

لكن المقصود إلا يضيع شيء من الدرس فيما لا فائدة فيه .

علم الطلاب كيف يتعلمون :

يشكو المعلمون وأولياء الأمور من إهمال الطلاب لدروسهم وعدم مذاكرتهم

لها، وهذه حقيقة واضحة ويتفوق عليها الجميع بالنسبة لغالبية الطلاب، وحتى

الطلاب المجدون لا يبذلون كل ما في قدرتهم في المذاكرة .

والأسباب متعددة، لكن هناك سبب نغفله وهو من أهم الأسباب، ألا وهو أن كثيرا من الطلاب لا يعرفون كيف يتعلمون، وكيف يذاكرون؟ إبهلاً من أن نحمل الطالب عالة على المعلم وعلى ولي الأمر، لماذا لا نعلمه كيف يذاكر وكيف يدرس وندربه على ذلك، وستكون النتائج جيدة .

في بداية كل سنة وبالتعاون مع المرشد الطلابي قم بتعليم الطلاب وتدريبهم على أساليب المذاكرة الصحيحة، بخطوات عملية واضحة. ولا أعني بذلك أن نحث الطلاب على المذاكرة، ونبين لهم أهمية مراجعة الدروس، أو نقول لهم حضروا الدرس قبل الشرح وأقرءوه بعده .. فقط، بل لا بد أن نوضح لهم وبالأمثلة: كيف يقرأون؟ وكيف يستخرجون المعلومات والنقاط الأساسية مما يقرؤونه؟ وكيف يستلعيون التركيز والانتباه على ما يقرأونه؟ وما هي الأمور التي تساعد على المذاكرة الصحيحة .

علم الطلاب الرجوع إلى مصادر المعلومات :

نحن في عصر التفجر المعرفي، وليس من المعقول أن نطلب من الطلاب حفظ كل المعلومات، والغريب أننا نطلب منهم أن يحفظوا معلومات لو سئل عنها من يحمل مؤهلا علميا عاليا لما وجد أي غضاضة في الرجوع إلى أقرب مرجع علمي للحصول عليها. فلماذا لا نكتفي من الطالب بأن يعرف مكان وجود المعلومة وكيف يستخرجها، دون أن نشغله بالحفظ الذي ينتهي مفعولة غالبا بانتهاء الاختبار وبالتأكيد هذا لا يتعاقب على كل المعلومات، فهناك قدر منها لا يد للطلاب من حفظه، لكن لو طبقنا هذه القاعدة لخففنا الكثير من الإجهاد عن الطلاب. يتخرج

الكثير من طلابنا وهو لا يعرف أمهات المراجع في حقول المعرفة الأساسية ولا كيف يستخدمها .

علم الطلاب طريقة الحصول على المعلومات بسرعة ومن مصادرها المعتمدة تفتح له قنوات إمداد علمية مستمرة التدفق ومتجددة .
علم الطلاب كيف يفكرون :

تعود طلابنا أن تعمل لهم الأشياء وتحل لهم المسائل، وحتى إذا قاموا بالعمل أنفسهم فإنهم غالبا يقومون به بطريقة آلية. وذلك لأن طرق التدريس التي نتبعها تعتمد على التلقين، وإعطاء الأفكار جاهزة .

عود طلابك على استخدام تلك الأجهزة الجبارة التي وهبهم الله: عقولهم! اطلب منهم دائما أن يفكروا في حل ما يعترضهم من مشاكل. ا طرح عليهم الأسئلة استثر أذهانهم، علمهم طرق التفكير السليم وطريقة حل المشكلات، علمهم التفكير الإبداعي .

إن من يلاحظ أطفالنا الصغار يجد في كثير منهم ذكاءً فطريا باهرا، لكن سرعان ما ينطفى جزء كبير منه أثناء الدراسة، حتى لتكاد تحس أحيانا أنك أمام مخلوقات لا تفكرا ترى من المستول عن هذا الهدر الضخم في الطاقات الذهنية؟ لا شك أن هناك أسبابا كثيرة، لكن يستطيع المعلم الواعي إصلاح الشيء الكثير.

وبالمناسبة فإن التفكير الإبداعي . على عكس ما هو شائع . لا يحتاج إلى ذكاء خارق، بل يحتاج إلى إلمام بطريقته وتدريب عليها .

كيف تعلم طلابك الإبداع- اجعل جو الفصل متقبلاً للأفكار الجديدة والغريبة .

- شجع الطلاب على تحسس واستكشاف البيئة. والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم تجاهها .
- استقطع شيئا من الوقت لتشجيع الإبداع وتوليد الأفكار .
- شجع الطلاب على الاشتغال بمجالات متعددة. وقدم لهم أنشطة متنوعة وجديدة .
- أخبر الطلاب أن كل شخص يمكن أن يكون مبدعا إلى حد ما . علم الطلاب عناصر وطرق الإبداع.

كيف تكون معلما ناجحا ... اتبع الآتي:

هناك خطوات مهمة جدا يجب أن يراعيها المعلم قدر الإمكان حتى يكون ناجح في التدريس.

اعرف عملية التدريس :

للتدريس عدة طرق، وليس هناك طريقة من هذه الطرق صالحة لكل الأحوال بل هناك عدة عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها .

فقرم بتحديد ما يناسبك من الطرق في ضوء المعايير التالية :

- o الدرس المراد شرحه .
- o نوعية الطلاب .
- o شخصيتك أنت وقدراتك كمعلم .
- o أهداف واضحة ومحددة .
- o طريقة صحيحة = درس ناجح .

بشكل عام، ليكون الدرس ناجحاً على المعلم أن :

- يهين الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته .
- يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان أفضل .
- يقدم الدرس الجديد .
- يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم .
- يعطي الطلاب الفرصة للممارسة والتطبيق .
- يقيم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه .
- يعطي الواجب .

إن أي مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبرع فيها ما لم تكن ملماً بأصولها ومبادئها. وللتدريس- الذي هو عملية التعليم والتعلم - أصول وقواعد، منها ما يخص المعلم ومنها ما يخص المتعلم ومنها ما يخص المادة ومنها ما يخص أسلوب التعلم ووسائله. وهذا ما يدور حوله غالباً علم النفس التربوي .

فمثلاً إلمامك بالطريقة التي يتم بها التعلم، وما هي الأشياء التي تؤثر فيه سلبيًا أو إيجاباً، يساعدك على اختيار الطريقة الصحيحة في التدريس التي تناسبك وتناسب طلابك ومادتك. ومع أن هناك اختلافًا في النظريات والآراء في هذا المجال، إلا أن الإلمام بها ودراستها دراسة ناقدة وتطبيق ما صح منها يفيد المعلم كثيراً في التدريس ويساعد على تلافي كثير من الأخطاء التي يقع فيها كثير من المعلمين .

اعرف أهداف التدريس العامة والخاصة والسلوكية للأهداف . في أي عمل .

أهمية كبيرة نلخص في الآتي :

- توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد، وتمنع التشتت والانحراف .
 - إيجاد الدافع للإنجاز، وإبقاؤه فاعلا.
 - تقويم العمل لمعرفة مدى النجاح والعشَل .
- وهذه الأمور الثلاثة تجعل الأهداف ذات أهمية كبرى للمعلم أثناء تدريسه.
- فمن المهم أن يحدد المعلم أهدافه من التدريس، وبشكل واضح. ولا يمكن أن يتم تدريس ناجح دون وجود أهداف واضحة .
- والأهداف أنواع، فهناك أهداف عامة - بعيدة المدى - وهناك أهداف خاصة ومرحلية. والعلاقة بين العام والخاص من الأهداف علاقة نسبية فما يكون عاما بالنسبة لما دونه قد يكون خاصا بالنسبة لما فوقه. فمثلاً في تدريس مادة الفقه في مرحلة ما، هناك أهداف عامة من تدريس المادة.
- هناك أهداف عامة من تدريس المادة أساساً، وهناك أهداف دونها من تدريس المنهج في مرحلة معينة وأهداف من تدريس مقرر محدد في سنة محددة وأخيراً أهداف خاصة من تدريس وحدة أو درس معين. وإلزام المعلم بهذه الأهداف يساعد في تنسيق الجهود وجعلها متضافرة للوصول إلى الهدف العام النهائي المقرر في سياسة التعليم محدد الذي يتوقع أن يقوم به الطالب نتيجة لنشاطه في درس معين. وقولنا إنه ظاهر ومحدد لكي نشير إلى سلوك معين يمكن مشاهدته وتحديده وقياسه، وليس سلوكاً داخلياً لا يمكن مشاهدته.

فمثلا إذا قلنا، نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يعدّ من واحد إلى عشرة.
فهذا سلوك ظاهر يستطيع كل فرد أن يراه ويقيس مدى نجاح المعلم والطالب
في تحقيقه.

لكن لو قلنا، نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يفهم العلاقة بين كذا وكذا
فإن هذا السلوك - أي العهم - سلوك عقلي داخلي لا نراه. وإن كنا قد نرى بعض
آثاره، فلذلك قد يصعب قياسه .

اربط كل نشاط الفصل بالسعي لتحقيق تلك الأهداف. واجعلها في أول
تحضيرك وبشكل بارز، ولا بأس أن تكتب مختصرا لها على السبورة لتضمن عدم
شروء ذهنك عنها .

إن الأهداف السلوكية وإن انتقدتها بعض الباحثين، لها أثر كبير في تسهيل
عملية التدريس على المعلم والمتعلم .

إن من أهم أسباب فشل كثير من المعلمين في أداء دروسهم في الفصل رغم
تحضيرهم لها كتابيا تحضيرا جيدا هو عدم رسوخ أهداف الدرس في أذهانهم، فترى
المعلم ينتقل من نشاط إلى نشاط وكأنه لا رابط بينها ولا هدف مشترك لها .

اعرف تلاميذك - مستواهم - أفكارهم - خصائصهم العمرية عندما تدخل
إلى غرفة الفصل لأول مرة فإنك تواجه عالما مجهولا لديك إلى حد بعيد. لكنك
في الغالب تدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمر والخصائص
النفسية والعاطفية. فمعرفتك المسبقة بالخصائص العامة لتلك الفئة يفيدك
في وضع القواعد للتعامل معها. فمثلاً إذا عرفت الخصائص العامة لمرحلة المراهقة
سهل عليك تفسير كثير من التصرفات التي تصدر ممن يمرون بها من طلابك

واستطلعت أن تتوقع . إلى حد كبير . ما يمكن أن يصدر من سلوك أو يحدث من مشكلات تعليمية .

أيضا معرفة مستوى الطلاب الاجتماعي وخلفيتهم الثقافية ونوعية أفكارهم يفيدك في أسلوب طرح الأفكار وعرض الدرس . واختيار الأمثلة .

أعد دروسك جيداً الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الذي يتوصل به المعلم إلى أهدافه من الدرس وبالتالي إلى درس ناجح .

خطوات الإعداد :

أ - تحديد الأهداف :

حدد أهداف الدرس بدقة ووضوح، وصغها صياغة صحيحة. وغالبًا ما تكون الأهداف محددة في كتاب المعلم أو في خطة تدريس المقرر، فلا مجال للاجتهاد فيها .

ب- الإعداد الذهني :

بعد أن تحدد أهداف الدرس بدقة، ابدأ في الخطوة التالية وهي رسم الخطة لتحقيق تلك الأهداف. وقبل أن تبدأ في الكتابة يجب أن تكون فكرة خطة التدريس قد تبلورت في ذهنك .

ج- الإعداد الكتابي :

بعد أن تكون تصورًا كاملاً ومتربطاً لطريقة سير الدرس قم بتسجيلها على شكل خطوات واضحة ومحددة، مراعيًا في كل خطوة عامل الوقت وارتباطها بأهداف الدرس .

وما قل الاهتمام بالإعداد الكتابي إلا لأن المعلم . والمشرف، أحيانًا! صار ينظر إليه على أنه عمل روتيني جامد .. لا تجديد فيه ولا إبداع ولا نمو .

د- أعد متطلبات الدرس :

غالباً يحتاج المعلم في شرح لبعض الوسائل التعليمية والمعينة، وينبغي على المعلم الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتأكد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه. وينبغي ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال .

هـ- حاول التنبؤ بصعوبات التعلم :

المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يتنبأ بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس فيكون مستعداً لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرسه .

و - تدرب على التدريس :

بعض الدروس - أو بعض الخطوات فيها - وخاصة التي تقدم لأول مرة قد تحتاج إلى شيء من التدريب، فلا بأس أن يقوم المدرس بالتدرب عليها ليضمن أن يقدمها بصورة مرضية أمام الطلاب (وقد يلمس هذا بشكل واضح في تدريس اللغة الإنجليزية).

استخدم طريقة التدريس المناسبة كن مبدعاً وابتعد عن الروتين إن التزامك بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل درسك عبارة عن عمل رتيب (روتين) ممل، فتكفي رؤيتك مقبلاً للفصل لتبعث في نفوس الطلاب الملل والكسل. حاول دائماً أن تتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب وكن مبدعاً في تنويع أساليب العرض .

ومن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلاب البداية الرتيبة للدرس، فكلمة: افتحوا الكتاب صفحة ! أو البدء بالكتابة على السبورة من الأشياء التي اعتاد عليها أكثر المعلمين، فحاول دائماً أن تكون لكل درس بدايته المشوقة، فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابي.. وهكذا. وكل ما كانت البداية غير متوقعة كلما استطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر.

من الأشياء التي تجلب ملل الطلاب، وتجعل الدرس رتيباً وضع جلوس الطلاب في الفصل. فالاعتاد لدى كثير من المعلمين أن يكون الفصل صفوفًا متراصة وتغيير هذا الوضع بين وقت وآخر بما يناسب الدرس والموضوع يعطي شيئاً من التجديد لبيئة الفصل .

حاول - ما أمكن- أن يكون لكل درس وضعاً مختلفاً، فمرة على شكل صفوف، وأخرى على شكل دائرة، وثالثة على شكل مجموعات صغيرة.. وهكذا، وإن كان أداء الدرس خارج الفصل مفيداً ويساعد على تحقيق أهدافه فلماذا الجلوس في الفصل؟ !

اجعل درسك ممتعاً -توقف وراجع طريقة الدرس إذا رأيت أنها سبب في إملال الطلاب، فالهدف ليس إكمال خطة الدرس كما كتبت، بل الهدف هو إفادة الطلاب فإذا رأيت أن الخطة لا تؤدي عملها فاستخدم خطة للطوارئ تنقذ الموقف وتحصل منها على أكبر فائدة ممكنة للطلاب. فلا شيء أسوأ من معلم يشتغل في الفصل لوحده..!

وتذكر أن الأهداف العامة للتعليم والأهداف العامة للمنهج أكبر وأهم من درس معين يمكن تأجيل عرضه أو تغيير طريقته .



استخدم الأسلوب القصصي عند الحاجة، فالنفوس مولعة بمتابعة القصة .
اسمح بشيء من الدعابة، فالدعابة والمزاح الخفيف الذي لا إيذاء فيه لشاعر أحد
ولا كذب من الأمور التي تروح عن النفس وتطرد الملل .

حاول دائما- ما أمكن - أن يقوم الطلاب بالانشاط أنفسهم، لا أن تعمله أنت
وهم ينظرون، وتذكر أن من أهداف المناهج أن يقوم الطلاب أنفسهم بالعمل لا أن
يشاهدوا من يقوم بالعمل - !رغب الطلاب في عمل ما تريده منهم واجعل الأفكار
تأتي منهم! فمثلا بدلاً من أن تقول ذكروا الدرس السابق وسأعطيكم درجات
في الواجب أو المشاركة، قل لهم: ماذا تحبون أن تفعلوا حتى أعطيكم درجات أكثر
في المشاركة؟!.. ما رأيكم في مذاكرة الدرس السابق؟ !

استثر دافعة التلاميذ من الصعب جداً - إن لم يكن مستحيلاً- أن تعلم
طالباً ليس لديه دافعية للتعلم، فابدأ بتنمية دافعية الطلاب واستثارتها للتعلم
والمشاركة في أنشطة الفصل، مستخدماً كافة ما تراه مناسباً من الأساليب التي
منها :

اربط الطلاب بأهداف عليا وسامية ليس هناك شيء يجعل الدافعية تخمد
أو تفتقر من عدم وجود أهداف أو وجود أهداف دنيا، فدائماً وجّه أذهان طلابك إلى
الأهداف السامية العظيمة، واعرس التحللح لها في نفوسهم لتشددهم شدا إلى المعالي
فتثير فيهم دافعية ذاتية لا تكاد تخبو .

استخدم التشجيع والحفز للتشجيع والحفز المادي والمعنوي أثر كبير في بعث
النفوس على العمل ولو كان العمل غير مرغوب فيه، فالتشجيع بالثناء والكلمة
الطيبة والتشجيع بالدرجة والتشجيع بالجائزة والتشجيع المعنوي بوضع الاسم

في لوحة المتفوقين، كل هذه الأشياء لها أثر كبير في حفز الطلاب على التعلم. وهذه الأشياء سهلة ولا تكلف المعلم شيئاً .

حدد أهدافاً ممكنة ومتحدية ! قم بتحديد أهداف دراسية يكون فيها شيء من الصعوبة وأشعرهم أنك تتحدى بذلك قدراتهم وتريد منهم أن يثبتوا جدارتهم مثل أن تطلب منهم أن يحفظوا صفحة من القرآن مرة واحدة أو أن يحفظوا عشر كلمات من اللغة الإنجليزية، وستجد أن كثيراً من الطلاب يتجاوب معك ويقبل تحديك. لكن تأكد أن ما تطلبه منهم ليس بالسهل جداً بحيث لا يلقون له بالاً وليس بالصعب جداً بحيث يسبب عندهم الإحباط، وأعطهم الوقت الكافي .

اشعل التنافس الشريف ! إن مثل النشاط الذي في الفقرة السابقة يفتح المجال للتنافس الإيجابي بين الطلاب، فقم باستغلاله لصالحهم، لكن كن حذراً من أن يجرحهم هذا التنافس ويتمادى بهم إلى التشاحن والتباغض. وأيضاً انتبه لجانب الفروق الفردية بين الطلاب .

كافئ ! استخدم المكافأة بشتى أنواعها الممكنة مع الطلاب كي تصبح معلم

مثالي وناجح عليك أن تدرك المفاهيم الأساسية الآتية:

- ١- مفهوم إدارة الصف المدرسي.
- ٢- خصائص معلم الصف.
- ٣- كفايات المعلم الناجح.
- ٤- المعلم والملاحظة الدقيقة داخل الصف.
- ٥- استخدام الأسئلة في التعليم الصفي.
- ٦- مفهوم إدارة الصف المدرسي .

٧- تعتبر إدارة الصف المدرسي عنصرًا مهما من عناصر العملية التعليمية للمعلم.
٨- وإن المعلم الذي لا يستطيع إدارة صفه لا يستطيع إدارة شيء آخر. فالحكم على انجازات المعلمين في ادائهم لعملية التعلم مرتبط بإدارة الصف المدرسي وضبطه. ولا شك بأن هناك علاقة وثيقة بين مفهوم إدارة الصف وضبطه من خلال تركيز الإدارة على استغلال كل طاقات التلاميذ بشكل عام وكذلك من خلال كون الوقت موردًا نادرًا لا يمكن إحلاله أو تراكمه أو إيقافه. وبالتالي يفترض أن يستغل بشكل فعال لتحقيق الأهداف المحددة في الفترة الزمنية المعينة لذلك .

٩- إن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط بل تتعدى ذلك إلى مهام واعمال اخرى كثيرة. فادارة الصف تشتمل على جوانب كثيرة منها:

١٠- حفظ النظام: يحتاج المعلم والتلاميذ إلى جو يتسم بالهدوء حتى يتم التفاعل المثمر فيما بين المعلم والتلاميذ من ناحية وبين التلاميذ أنفسهم من ناحية أخرى. ذلك التفاعل الذي يكون نتاجه التعلم كهدف رئيسي للمؤسسة التعليمية.

أن حفظ النظام لا يعني الصمت التام الذي يكون مصدره الخوف من المعلم بل الهدوء والنظام الذي ينبع من رغبة التلاميذ أنفسهم في أن يتعلموا وأن يستغلوا كل فرصة تتاح لهم للتقدم والنمو.

مما يجعل حفظ النظام قائمًا على أساس الاحترام المتبادل بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم.

توفير المناخ العاطفي والاجتماعي:

يصعب على المعلم أن يدير صفا دراسيا لا تسوده علاقات إنسانية سوية ومناخ نفسي واجتماعي يتسم بالمودة والتراحم والوثام.

فالمناخ العاطفي شيء يصعب وصفه ولكن يمكن الإحساس فيه بمجرد دخولك حجرة الدراسة. وكلم تقدم التلاميذ في السن وفي المرحلة الدراسية كلما أصبح بالإمكان تكوين جماعات صداقة وعمل. وعلى المعلم أن ينزعج من ذلك بل عليه أن يسعى إليه ويشجعه.

ولاشك في أن المعلم ليس في معركة مع تلاميذه حتى يخشى تضامنهم وتآلفهم. إن التعاون يجب أن يسود بين تلاميذ الصف فيساعدون بعضهم بعضا ويتحدثون فيما بينهم بحسب قدرات كل واحد منهم وإمكاناته. مع توفير فرص التنافس بين التلاميذ أنفسهم.

إن دافعية التلميذ تزداد نحو التعلم والإنجاز إذا شعر بأنه عضو فاعل في الجماعة والانتداء الاجتماعي من الدوافع الهامة للتعلم .

تنظيم البيئة الفيزيائية:

إن التلاميذ في حجرة الدراسة يمثلون العنصر الرئيسي والمهم في العملية التعليمية التعليمية. والبيئة الفيزيائية تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم . ولا يتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة لكنه يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل. بالإضافة إلى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة الصفية دون ملئها بأشياء لا ضرورة لها. وتوزيع الأثاث

والتجهيزات والوسائل والمواد التعليمية بما يتناسب وطبيعة الأنشطة التي يمكن تنفيذها بسهولة بين أركانها المختلفة ويسمح بالتالي من انتقال التلاميذ أنفسهم من مكان لآخر فيها.

توفير الخبرات التعليمية:

مهما كان المعلم ودودًا مع تلاميذه حريصا على توفير أقصى درجات الراحة لهم فإنه لن يكون معلما ناجحا لهم إذا لم يشعر هؤلاء التلاميذ أنهم يتعلمون في كل يوم وحصّة ولحظة أشياء جديدة وهذا لا يكون إلا بتوفير العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة وحسن التخطيط لها ومتابعة التلاميذ وتوجيه أدائهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقومهم:

إن معرفة المعلم لتلاميذه من حيث خبراتهم العلمية والاجتماعية ومستويات النضج والتهيؤ التي تم تحقيقها في مرحلة سابقة. وإلمامه بمدى التقدم الذي أحرزه التلاميذ في المجالات التي يدرسونها والمهارات التي يتدربون عليها. تعتبر كل هذه الحالات من أساسيات ومقومات الإدارة الناجحة للصف المدرسي. ويمكن للمعلم قياس استعدادات التلاميذ ونموهم وتحصيلهم الدراسي في إطار التعليم النظامي للمؤسسة التعليمية باستخدام أنواع التقويم المختلفة للتعلم.

تقديم تقارير عن سير العمل:

إن كل عمل يقوم به المعلم مهما كان طبيعة هذا العمل يشكل في حقيقته جزءا إداريا لا غنى عنه. والمعلم في أدائه لعملية التعليم يحتاج إلى كشف بأسماء التلاميذ من أجل رصد الحضور والغياب وتسجيل الدرجات والتقدير

التي يحصلون عليها وكتابة التقارير التي نقدم للإدارة المدرسية من أجل التأكد من سير العملية التعليمية التعليمية في المدرسة و مدى تقدمها .
خصائص معلم الصف:

الخصائص التي يجب أن يتميز بها المعلم الفعال تنقسم إلى نوعين:
أولاً: الخصائص المعرفية:

فحصيلة المعلم المعرفية وقدراته العقلية وأساليب التعلم التي يتبعها في أثناء قيامه بعملية التعلم تمثل عوامل مهمة في استثارة الطلبة وتواصلهم وتوجههم نحو عملية التعلم.

ويمكن تصنيف الخصائص المعرفية للمعلم الفعال على النحو التالي:
الإعداد الأكاديمي والمهني:

فالإعداد المهني والأكاديمي للمعلم مرتبط إيجابياً بفعالية التعلم والمعلمون الذين يتفوقون في ميدان العمل هم المعلمون المؤهلون مهنيًا وأكاديميًا .

اتساع المعرفة والاهتمامات:

التعلم الناجح والفعال ليس قصراً على المعلم المتفوق في ميدان تخصصه فقط. وإنما يرتبط أيضاً بمدى اهتماماته وتنوعها وأن سعة إطلاع المعلم وتنوعها تجعله أكثر فعالية من المعلم الأقل اهتماماً ومعرفة وإطلاعاً.
المعلومات المتوافرة للمعلم عن طلابه:

تشكل كمية المعلومات التي تتوافر لدى المعلم عن خصائص المختلفة لطلابه عنصراً مهماً في التعلم الفعال وقد تبين من الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا الصدد إلى أن هذا النوع من المعلومات يرتبط على نحو وثيق

بفعالية التعليم واتجاهات الطلاب نحو الدراسة والمعلمين والمعلم الناجح هو الذي يعرف الكثير عن طلبته: أسمائهم . وقدراتهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم . وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. إضافة إلى سعة إطلاعهم بموضوع تخصصه .

استخدام المنظمات التدمية:

يلجأ المعلم الأكثر فعالية إلى استخدام استراتيجيات تجعل تعلم طلبته ذا معنى وذلك من خلال إعداد طلبته معرفيا لدى تقديم مواد أو معلومات جديدة لهم وتمثل المنظمات المتقدمة مراجعات أو معلومات أو قراءات قصيرة عامة يكون الطلبة على ألفة بها أكثر من ألفتهم بالمادة التعليمية الأكثر تعقداً وتحديدًا.

ثانياً: الخصائص الشخصية:

أهم الخصائص الشخصية للمعلم وعلاقتها بالتعلم الناجح:

الاتزان والدفء والمودة:

تشير الدراسات التي أجريت حول أثر الخصائص الشخصية للمعلمين على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة، إن الأطفال والمراهقين الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية والمنزلية قادرون على التحسن السريع عندما يراعاهم معلمون قادرون على تزويدهم بالمسؤولية.

وأن هناك ارتباطاً قوياً بين فعالية التعليم وخصائص المعلمين الانفعالية

يفوق الارتباط بين تلك الخصائص والخصائص المعرفية للمعلمين.

وإن المعلمين الذين يتميزون بالتسامح تجاه سلوك طلابهم ودوافعهم ويعبرون عن مشاعر ودية حيالهم يتقبلون أفكارهم ويشجعونهم على المساهمة في النشاطات الصفية المختلفة. هؤلاء المعلمون هم أكثر فعالية من غيرهم.

السمات الشخصية التي يميز بها المعلم الفعال هي:

- التعاون و الإتجاهات الديمقراطية.
- التعاطف و مراعاة الفروق الفردية.
- الصبر.
- سعة الميول والإهتمامات.
- المظهر الشخصي و المزاج المرخ.
- العدل وعدم التحيز.
- الإهتمام بمشكلات التلاميذ.
- السلوك الثابت و المنسق.
- استخدام الثواب و العقاب.
- الكفاءة غير العادية في تعليم موضوع معين.
- الحس الفكاهي.
- الإهتمام بمشكلات التلاميذ.
- استخدام الثواب و العقاب.

الحماس:

أن مستوى حماس المعلم في أداء مهمته التعليمية يؤثر في فاعلية التعليم على نحو كبير أي أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حماس المعلم ومستوى تحصيل طلابته.

الإنسانية:

المعلم الفعال هو المعلم "الإنسان" الذي يتصف بما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى. وهو القادر على التواصل مع الآخرين والمتعاطف والودود والصادق والمتحمس والمرح والديمقراطي والمنفتح والمبادر والقابل للنقد والمتقبل للآخرين.

كفايات المعلم الناجح .

المعلم الناجح هو الذي يمتلك الكفايات الأساسية للتعليم والتي ندرج تحت

أربع نقاط رئيسية:

- ١- كفايات التخطيط للدرس وأهدافه: تتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية ومضمونها والنشاطات والوسائل الملائمة لها.
- ٢- كفايات تنفيذ الدرس، وتشتمل على تنظيم الخبرات التعليمية والنشاطات المرافقة لها وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية.
- ٣- كفايات التقويم، وتشتمل على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية .
- ٤- كفايات العلاقات الإنسانية، وتتضمن بناء علاقات إنسانية إيجابية بين المعلم والطلاب وبين الطلبة أنفسهم في العملية التعليمية/التعلمية .

٥- المعلم والملاحظة الدقيقة داخل الصف: الرجوع للملاحظة هي الخطوة الأولى في عملية التعلم التي يمارسها المعلم داخل غرفة الصف. وهي من أهم الخطوات في التعلم. ذلك لأنها توصل المعلم إلى الحقائق وتمكّنه من صياغة خطواته المستقبلية واستراتيجيات التعلم المناسبة لتلاميذه. وعندما يقوم المعلمون بجمع بيانات لأغراض تطوير استراتيجيات التعليم لديهم. فإنهم قد يحتاجون لمشاهدة التلاميذ بأنفسهم أو قد يستخدم مشاهدات الآخرين للظاهرة أو الظواهر السلوكية لتلاميذهم. والمعلم الناجح هو المعلم الذي يستطيع من عمله الأساسي أن يكون متخصصا في فهم تلاميذه. كيف ينمون وكيف يتطورون وكيف يتعلمون وكيف يكتشفون مختلف الصعوبات في المواقف التعليمية المختلفة بحيث يكون لديهم القدرة على حلها حتى يتمكنوا من الوفاء بواجبات العملية التعليمية وأدوارها.

٦- استخدام الأسئلة في التعليم الصفّي : على المعلم أن يمتلك مهارة الطلاقة في طرح الأسئلة والتي تمثل أصنافا عديدة في أنظمة التفاعل اللفظي في الصف ولكن لن يستطيع المعلم امتلاك مثل هذا النوع من التفاعل إلا إذا كان ملما بالمادة وفاهما لها وفاهما أيضا لمستويات طلابه وقدراتهم وحاجاتهم وميولهم واستعداداتهم ومعارفهم ويجب أن يكون عارفا لإجابات الأسئلة التي يطرحها وأن تكون الأسئلة التي يطرحها نفسها مستوفية الشروط الصحيحة من الصياغة شكلا ومحتوى.

أولاً: الإرشادات الخاصة بطرح الأسئلة:

- ويعرض عليك بعض الإرشادات العملية التي يمكن مراعاتها من قبل المعلم
- فترفع من كتابة الطلاقة في طرح الأسئلة، وتزد من مردودها التربوي:
- توزيع الأسئلة العادل على أفراد الطلاب.
- عدم اقتراح الإجابة على الطالب.
- عدم كثرة الأسئلة المتناهية وعدم السرعة في إعطائها .
- التركيز على النقاط الرئيسية والهامة عند السؤال.
- تحديد نوع الأسئلة على أساس المعلومات والميزات المتوافرة لدى الطلاب ومستواهم الإدراكي.
- السماح لأفراد الطلاب بوقت كاف للتفكير بعد كل سؤال وعدم اللجوء إلى الميكانيكية والتتابع الشديد في توجيهها.
- توجيه الأسئلة بعد الانتهاء مباشرة من كل فقرة تعليمية لغرض تقييم الطلاب ولزيد من التعليم.
- توجيه الأسئلة للطلاب غير المنتبهين أو المتسربين ذهنياً من الحصة.
- الطالب من الطلاب إعطاء إجابة كاملة.
- اعتماد الإجراء التالي في توجيه الأسئلة واستخدامها.
- توجيه السؤال بلغة واضحة مفهومة.
- التوقف أو الانتظار حتى يتسنى لأفراد الصف إستعادة المطلوب أو تصوير الإجابة بعقلانية وجد.
- دعوة أحد الطلاب باسمه عشوائياً للإجابة.

- الاستماع بعناية لإجابة الطالب.
- الحذف والإضافة من قبل الطالب بتشجيع المعلم وتلميحاته غير المباشرة كلما لزم.
- تجميع إجابة الطلاب وتلخيصها لمجموع الصف من المعلم أو أحد أفراد الصف.

ثانياً: أنواع الأسئلة المستخدمة:

- **أسئلة التفكير الأدنى:** التي تتناول المعلومات والفهم والاستيعاب.
- **أسئلة التفكير العالي:** التي تتناول أسئلة:
 - ١- إصدار الأحكام التقويمية.
 - ٢- الاستدلال القياسي أو الاستنتاج (من الكل إلى أجزاء).
 - ٣- الاستدلال الاستقرائي (من الأجزاء إلى الكل).
 - ٤- مقارنة.
 - ٥- تطبيق المفاهيم والمبادئ.
 - ٦- حل المشكلات.
 - ٧- العلاقات بين الأسباب والنتائج.
 - ٨- أسئلة التفكير المتمايز: تنمي هذه الأسئلة قدرات الطلاب الفكرية لتصبح منتجة وخالقة في إيجاد حل للمشاكل العامة والخاصة عندما لا تتوافر معلومات كافية إزاء المشكلة قيد البحث. ومن خلال هذا النوع من الأسئلة يمكن التوصل إلى عدة حلول لمشكلة واحدة.

٩- الأسئلة السابرة: يتطلب هذا النوع من أسئلة المواد أن يوجه العلم السؤال للطالب ومن ثم يعطى الفرصة للإجابة عن السؤال. وبعد الانتهاء من إعطاء الإجابة يقيم المعلم بمناقشة الإجابة وتحليلها والتعليق على الخطأ أو النقص في الإجابة ومن ثم يشتق السؤال التالي من خلال تلك الإجابة وتستمر تلك العملية حتى تكتمل معرفة الحقيقة مدار البحث.

برنامج توجيه والإرشاد

برنامج التوجيه والإرشاد:

أولاً : الإرشاد الديني والأخلاقي :

المرحلة	وقت التنفيذ	المشاركون في التنفيذ	أسلوب التنفيذ
جميع المراحل الدراسية	طوال العام الدراسي	١. إدارة المدرسة ٢. المرشد الطلابي ٣. المعلمون	المشاركة في تفعيل لجنة الصلاة وجماعة التوعية الإسلامية في المدرسة وما تقوم به من نشاط في تعزيز الأخلاق الإسلامية الحميدة وأداء الواجبات كالمحافظة على الصلاة وبر الوالدين وغرس الفضائل . الندوات والمحاضرات التي تدعو إليها المدرسة بحضور الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي . الإذاعة المدرسية والصحف الحائطية والنشرات والمطويات . الرحلات والزيارات . الاستفادة من معلمي مادة التعبير والقراءة الحرة والمكتبة في تعزيز وغرس المفاهيم الإسلامية التي تحث على مكارم الأخلاق .
اهداف البرنامج			
إكساب الطالب القيم النابعة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وتوفير القدوة الحسنة والعمل على تكوين الشخصية الإسلامية من خلال التأكيد على السلوك الحسن وغرس الآداب ، وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل والقيم الأخلاقية الحميدة في أساليب التفاعل الاجتماعي كالعدل والمساواة والتعاون على الخير والإخلاص في القول والعمل والبعد عن الرذائل والشُرور والأخلاقيات الفاسدة مثل الكذب والغش والنفاق وقول الزور والظلم ونقض العهد والخيانة والسرقة والتفاخر والتعصب.			

اسلوب التنفيذ	المشاركون في التنفيذ	وقت التنفيذ	المرحلة
<p>تكريم الطلاب المثاليين ذوي السلوك والأخلاق الحميدة وذلك بتشجيعهم وتقديم الجوائز والحوافز المادية والمعنوية وحث زملائهم على الاقتداء بهم</p> <p>تبصير الطلاب بأضرار التقليد الأعمى لبعض العادات الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي والتي قد يفتقر بها بعض الطلاب التدخين ، المخدرات الاستخدام الخاطيء للحوال</p> <p>تحسين عقول أبنائنا من الأفكار الدخيلة التي تدعو للتطرف والعنف ودعوتهم للوسطية وذلك من خلال إبراز ما في ديننا الحنيف من السماحة والقيم والمبادئ الداعية إليها .</p>			

ثانياً : الإرشاد التربوي

١- برنامج الاسبوع التمهيدي

المرحلة	وقت التنفيذ	الفنك المستهدفت	المشاركون في التنفيذ	اسلوب التنفيذ
الإبتدائية	الأسبوع الأول	طلاب الصف الأول	مدير المدرسة وكيل	١- تشكيل لجنة استقبال الطلاب المستجدين وعقد اجتماعها الأسبوع التمهيدي استعدادا لتنفيذ البرنامج .
	من بداية العام الدراسي	ابتدائي	المدرسة المرشد الطلابي معلمي الصف الأول معلم التربية الرياضية والفنية	٢- إعداد جدول زمني لتنفيذ البرنامج وإشعار أولياء الأمور عند تسجيل أبنائهم. ٣- استقبال التلاميذ وأولياء أمورهم من قبل أعضاء اللجنة . ٤- إعداد نشرة خاصة من المدرسة بمناسبة هذا الأسبوع لتوعية ولي الأمر ببعض الإرشادات حول بعض الألعاب الرياضية للتعرف على مهاراتهم وسماتهم الشخصية الاجتماعية. ٥- توزيع بعض الهدايا والمشروبات والماكولات للطلاب المستجدين ترحيباً بهم وتشجيعاً لهم .
اهداف البرنامج				
<p>٦- إثراك بعض أولياء الأمور في البرنامج الترفيهي والرياضي الذي تنفذه المدرسة .</p> <p>٧- عمل جولات للتلاميذ المستجدين في المدرسة للتعرف على مرافقها المختلفة.</p> <p>٨- حصر حالات التكيف والتعامل مع كل حاله وفق حنتها .</p> <p>مساعدة الطالب في تكوين اتجاه نفسي ايجابي نحو المدرسة واكتساب خبرات مدرسيه مبكرة تسرع بعملية التكيف المدرسي وتيسير انتقال الطفل من محيط بيئته الاسريه التي تعود عليها وألفها إلى محيط المدرسة تدريجياً وكسر حاجز الشعور بالخوف والرهبة في نفسه ليهل محله الشعور بالألفة والطمأنينة .</p>				

٢- برنامج رعاية الطلاب المتفوقين

اسلوب التنفيذ	المشاركون في التنفيذ	الفئة المستهدفة	وقت التنفيذ	المرحلة
١- حصر الطلاب المتفوقين لمتابعتهم ورعايتهم . ٢- التنسيق مع المعلمين لرعاية هؤلاء الطلاب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم للاستمرار في التفوق من خلال تنوع الخبرات وإثراء التجارب وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في جوانب النشاط المختلفة وفقا لميولهم ورغباتهم . ٣- منحهم الجوائز المادية والمعنوية وشهادات التفوق وتسجيل أسمائهم في لوحة الشرف الرئيسية وإعلان أسمائهم في الإذاعة المدرسية . ٤- تهنئة أولياء أمورهم وإقامة الحفلات لتكريمهم . ٥- القيام ببعض الزيارات لبعض المؤسسات التعليمية والمكتبات ومراكز البحوث وغيرها	١- مدير المدرسة ٢- وكيل المدرسة ٣- المرشد الطلابي ٤- المعلمون	الطلاب المتفوقون في المواد الدراسية	بعد ظهور نتائج كل فترة دراسية	جميع المراحل الدراسية
الاهداف البرنامج				
توفير الظروف المحفزة لهذه الفئة من الطلاب وتشجيعهم ورعايتهم للأستمرار في تفوقهم بتوجيه الاهتمام بهم وحث أولياء أمورهم على الاستمرار بمتابعتهم وتحقيق الشعور بالرضا عن النفس وعن التفوق في الدراسة لدى الطالب مما ينعكس أثره الطيب على تحصيله الدراسي ومحيطه الاجتماعي داخل المدرسة والأسرة وتشجيع روح الابتكار والإبداع لدى الطلاب بإتاحة الفرصة لهم لممارسة اهتماماتهم العلمية التي تتفق مع قدراتهم وميولهم داخل المحيط المدرسي .				

٣- برنامج رعاية الطلاب المتأخرين دراسياً

المرحلة	وقت التنفيذ	الفئة المستهدفة	المشاركون في التنفيذ	أسلوب التنفيذ
جميع المراحل	طوال العام	الطلاب المتأخرين دراسياً	١- مدير المدرسة . ٢- وكيل المدرسة . ٣- مرشد طلابي . ٤- لجنة التوجيه والإرشاد . ٥- معلمو المواد .	١- حصر الطلاب المتأخرين دراسياً من واقع نتائج العام السابق والحالي . ٢- التعرف على العوامل التي أدت إلى التأخر الدراسي مثل عدم حل الواجبات أو ضعف المتابعة المنزلية أو كره الطالب للمادة أو وجود ظروف تمنعه من الدراسة أو أسباب تتعلق بالمعلم أو المقرر الدراسي . ٣- متابعة سجل الواجبات اليومية (المرحلة الابتدائية والمتوسطة) . ٤- دراسة النتائج ووضع البرنامج العلاجي المناسب .
أهداف البرنامج				
<p>التعرف على حجم المشكلة لوضع البرامج العلاجية المناسبة ومساعدة الطلاب المتأخرين دراسياً على بذل أكبر جهد في التحصيل الدراسي وتبصيرهم بطرق الاستنكار الجيد وكيفية استغلال قدراتهم واستعداداتهم وتوعيتهم بكيفية التعامل مع المشكلات الدراسية .</p>				
<p>١- عقد اجتماع مع الطلاب المتأخرين دراسياً ولقاء مع مربي المواد التي تأخروا فيها لمناقشة الأسباب وإرشادهم لأفضل الطرق لتحسين مستواهم . ٢- إشراكهم في مسابقات خاصة عن طريق برامج النشاطات المختلفة بالموضوعات الدراسية التي تتناسب مع مستواهم التحصيلي بغرض تشجيعهم على الاستنكار والمراجعة من خلال الاستعداد لهذه المسابقات . ٣- تشجيع الطلاب الذين ابتدوا تحسناً بمنحهم شهادات تحسن مستوى والإشادة بهم بين زملائهم في الإذاعة المدرسية . ٤- توجيه نشرات للمعلمين لمعرفة كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وأهميتها في التعرف على الطلاب المتأخرين دراسياً . ٥- إقامة الندوات والمحاضرات وإعداد النشرات واللوحات الحائطية التي تحث على الجهد والمشاركة وطرق الاستنكار الجيدة والاستفادة من الاجتماعات الدورية مثل مجلس الآباء والمعلمين واللقاءات التربوية المفتوحة في حث وتشجيع أولياء الأمور على متابعة أبنائهم وتحسين مستوياتهم وأهمية زيارتهم المتكررة للمدرسة .</p>				

رابعاً : الإرشاد التعليمي والمهني :

المرحلة	وقت التنفيذ	الفترة المستهدفة	المشاركون في التنفيذ	أسلوب التنفيذ
جميع المراحل	الفصل الدراسي الثاني	جميع طلاب المدرسة	١. مدير المدرسة ٢. المرشد الطلابي ٣. لجنة التوجيه والإرشاد	١. تعريف الطلاب بالمهن والوظائف المختلفة وفرص التعليم المتاحة من خلال النشرات والأدلة وزيارة المختصين في هذه المدارس للقيام بتعريف الطلاب بها . ٢. تنظيم يوم المهنة في المدرسة كل عام دراسي بمشاركة الجهات ذات العلاقة (المؤسسات العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الجامعات والكليات العسكرية وأرباب العمال والمهن) ٣. تنفيذ أسبوع الإرشاد التعليمي والمهني الذي يقام في الفصل الدراسي الثاني ويكثف من خلاله العمل على تبصير المجتمع المدرسي بأهمية المهنة واحترامها وتقديم المعلومات الكافية عن الفرص الوظيفية والتعليمية المتاحة من خلال النشرات والزيارات والنشرات والمحاضرات وغيرها حسب إمكانات المدرسة . ٤. تفعيل دور المرشد الطلابي في توجيه الطلاب نحو اختيار التخصصات المختلفة في الصف الثاني ثانوي وفقاً لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم وخطوة التنمية مع أهمية تشجيع الطلاب على الالتحاق بتخصصات العلوم الطبيعية لأهميتها في تنمية الوطن . ٥. تنظيم زيارات إرشادية للمؤسسات التعليمية والتدريبية المختلفة من جامعات وكليات ومعاهد ومدارس ومراكز تدريب . ٦. إيجاد موقع مهني إرشادي في كل مدرسة ثانوية يشتمل على كل ما يتعلق بالمهن والوظائف المختلفة ويوفر بعض الكتيبات والنشرات والمطويات والاحتبارات المهنية المطلوبة والبحوث والدراسات التي تتعلق بالمهن
أهداف البرنامج				
تعريف الطالب بالتخصصات الدراسية وشروط القبول بالمهن والوظائف ومساعدته على فهم قدراته ومميزاتها وقصورها وتبصير الطالب بالفرص الدراسية والمهنية المتوفرة في المجتمع والعمل على مساعدته في ضوء قدراته وإمكاناته وميوله .				

حتى تكون معلما ناجحا ... اتبع الآتي
هناك خطوات مهمة جدا يجب أن يراعيها المعلم قدر الإمكان حتى يكون
ناجح في تدريس التربية الفنية -
ما هي صفات التي يتحلى بها معلم التربية الفنية الناجح في الحياة العملية
واليومية ؟

أرى أن معلم التربية الفنية لا بد أن يكون :-

- " مثقف فنياً " محباً لمادته وصاحب ذوق رفيع ، وحس فني .. متجول ..
نشيط .. يبرز أنشطته في إنهاء المدرسة ، ويشارك في المعارض خارجها ...
- يبتكر ، ويبدع ، ليضفي الجمال على المدرسة بإضافة لمساته الفنية ...
- أن تكون صلته بمديره وزملائه وكافة هيئة التدريس ودية ..
- واسع الصدر ، بشوش ، يضيء الجو المرح داخل الفصل كعمل مسابقات فنية
مثلاً ..
- رقيق في تعامله مع الجميع . يشجع ولا يحبط ، ولا يفرق ..
- وأن يراعي التدرج في رسم الطلاب ، ومتقبلاً لأفكارهم ..
- غير متملل من السلوكيات الغير سوية لبعض الطلبة ؛ بل عليه أن يكون
قادر على تهذيب طبائعهم بحسن التوجيه ..
- يغرس لدى الطالب حب الطبيعة والتفكير والتأمل في مخلوقات الله
الجميلة ، بأحجامها وألوانها .. كأن يقوم بعمل جولة للطلاب في الأماكن
الأثرية والأسواق الشعبية والحدائق التي يوجد بها أشجار وأزهار ونحوها

من الطبيعة وينادي بمزاولة الأعمال الفنية المحببة للطلاب. ويشارك في بعض التنسيق المدرسية وأحد ركن التربية الفنية لعرض بعض النماذج أعمال الطلاب المدرسة ليكسبه ثقته بنفسه.. وليبت روح التنافس بين الطلاب ..

يحفزه بأن ممارسة النجاح ليس في المدرسة وحسب إنما في الحياة بوجه عام .

طرق تدريس التربية الفنية

الأسس العامة التي يجب مراعاتها في طرق التدريس المختلفة هي:

- ١- أن يكون الطالب عنصراً هاماً في العملية التعليمية .
- ٢ - أن يكون الدرس هادفاً مخططاً له.
- ٣ - أن تحقق طريقة التدريس الأهداف المحددة للدرس.
- ٤- مرافقة الوسيلة التعليمية . وتوظيفها توظيفاً حسناً من أجل تحقيق الأهداف.
- ٥- إثارة الدوافع الداخلية لدى الطالب للتعليم بشكل مستمر مع تهيئة المناخ التعليمي المناسب.
- ٦- المحافظة على استمرار الاتصال الذهني بين المعلم والطالب في أفضل صورة ممكنة.

ومن أهم طرق التدريس مايلي:

١- طريقة المناقشة (أسلوب الحوار): فيها يكون دور المدرس إثارة التساؤلات ، وإدارة الحوار داخل الفصل لتوجيه فكر الطالب للوصول إلى الحقيقة العلمية عن طريق الاستنتاج.

٢ - طريقة تجارب العرض (التطبيق العملي):

وهي عملية إجراء التجارب العملية أمام الطلاب.

٣- الأسس العامة التي يجب مراعاتها في طرق التدريس المختلفة هي:

٤- خطة رسم خطية (تعالج أساسيات العمل الفني من تباين وتوافق

خطي) الأهداف الفنية الخاصة: على سبيل المثال:

١- تباين الخطوط.

٢- توافق الخطوط.

٣ - نغمات خطية.

خطة رسم خطية (تعالج القوائم والفواتح) الأهداف الفنية الخاصة على سبيل المثال:

١- تباين في درجة القوم. ($10\bar{N}\bar{E}$)

٢- تباين في درجة القونات. ($10\bar{N}es$) .

٣- نغمات من القوائم والفواتح.

ثانياً : خبرات في التصوير التشكيلي .

الهدف الفني العام : التكوين الجيد مع التأكيد على أبرز العلاقات اللونية.

أ - خطة تصوير تشكيلي لونية . الأهداف الفنية الخاصة لدروس الخطة على

سبيل المثال:

١- تباين الألوان.

٢- توافق الألوان.

٣- نغمات من التوافق والتباين اللوني.

ب - خطة توافق لوني . الأهداف الفنية الخاصة لدروس الخطة على سبيل المثال:

١- توافق لون مع لون ودرجاته.

٢- توافق لون مع لونين ودرجاتهما.

٣- توافق العديد من الألوان .

ج - خطة ملامس السطوح . الأهداف الفنية الخاصة لدروس الخطة : على سبيل المثال:

١- تكوين من ملمسين مختلفين.

٢- تكوين من أربعة ملامس مختلفة .

٣- تكوين من العديد من الملامس.

ثالثاً : عبارات الطبع.

٥ الهدف العام : التكوين الجيد مع التأكيد على إبراز القيم اللونية.

أ - خطة طبع لونية:

١- باتيك بالعقد (ألوان تلقائية).

٢- باتيك بالشمع (ألوان تلقائية).

٣- طباعة بالبغ (علاقات لونية مقصورة).

ب - خطة طبع استنسل . الأهداف الفنية الخاصة لدروس الخطة : على سبيل المثال الأسس العامة التي يجب مراعاتها في طرق التدريس المختلفة هي.

ج - خطة رسم خطية (تعالج أساسيات العمل الفني من تباين وتوافق خطي) الأهداف الفنية الخاصة : على سبيل المثال:

١- تباين الخطوط.

٢- توافق الخطوط.

٣- نغمات خطية.

المعوقات التي تواجه معلم التربية الفنية :

ومع تقدم وسائل الاتصال وسهولة تدفق المعلومات أصبح العالم وكأنه يعيش في قرية صغيرة مليئة بالمعلومات المتقدمة والمتشابكة . لذا لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي أمام هذا الطوفان المعرفي الهائل المدعم تكنولوجيا ؛ لذلك سارعت الدولة بأعداد الجهات المختصة بتطوير التعليم كما قامت بتشكيل اللجان العليا لوضع خطط واستراتيجيات مستقبلية لتطوير التعليم .

وعند النظر في مخرجات التعليم العام في شتى دول العالم العربي يجد أن نسبة كبيرة منهم ليست في المستوى المأمول من ناحية امتلاكها للمهارات الأساسية في العلوم بمختلف الفروع ، فهناك ضعف عام نتج عن عدة عوامل إقتصادية وتعليمية وإدارية وإجتماعية ، وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل المعلمين والمشرفين وتلك المؤسسات المعنية بتطوير التعليم ؛ إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة .

من هذا المنطلق يجب إنقاذ ما يمكن إنقاذه وللحاق بالركب ولزم أن يكون هناك علاج لاختلاف العوامل المؤثرة ، ومنها تلك العوامل المعوقات التي تعيق أداء المعلم للتدريس المقدم للطلاب ، لتحقيق الأهداف المرجوة وإحداث التغيير المطلوب.

و مادة التربية الفنية كغيرها من المواد التي تسهم في تكوين شخصية الفرد وينذكر (فضل، ٢٠٠٠م) ما أكد عليه الفيلسوف الأمريكي جون ديوي *John Dewey* حيث وضع أن الأطفال هم رجال ومفكرين وفلاسفة المستقبل ، ومثل

هذه التطور يطلب حرية فكرية وعاطفية وجسمية، ولأهمية هذه المادة وأثرها على تكامل شخصية الفرد .

ويؤكد مارجریت نوميرج *Margaret Naumberg* أن الطفل الذي يعاني من ضغوط مستمرة في النمو . ومن الضغوط نود في هذا البحث الوقوف على أهم المعوقات التي تعيق أداء معلم التربية الفنية.

وللمعلم دور كبير وحيوي في العملية التربوية والتعليمية . ولم يقتصر دوره على إلقاء المعلومات وأن لا يكون وعاء للمعلومات بل إن دوره هو توجيه الطلاب عند الحاجة دون التدخل الكبير . وعليه فإن دوره الأساسي يكمن في التخطيط لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على إعادة اكتشاف حقائق العلم .

ويؤكد (الغامدي، ١٩٩٧م) أن "التعليم كعملية لا يكون فعالاً ومحققاً لنواتج تعليمية جيدة . إلا من خلال تنظيماً فعالاً يربط بين النظرية والتطبيق في ظروف مادية ونفسية ، ومراعيه لقدرات التلاميذ واحتياجاتهم على شكل حقائق ومفاهيم واتجاهات ومعارف ومهارات يتحقق من خلالها النمو الشامل الذي ينشده الفرد والمجتمع".

وفي هذا المعنى ذكرت إمام إن دور مدرس التربية الفنية في الحياة المدرسية دوراً هاماً ومسئولية تتصدى لبناء الأنواق ، كما أن مسؤوليته تسهم في بناء الشخصيات من خلال انعمليات الخلاقة التي تتاح للناشئ ، حيث أن الإبداع والابتكار يطلق استعدادات الأفراد وينمي بشخصياتهم ويحقق الكثير لأمتهم بل وللعالم إذا وصلت مساهمتهم إلى مستوى المدينة جمعاء .

إن على المعلم غرض فردي وغرض اجتماعي . إن الغرض الفردي هو أعداد الفرد لمستقبل حياته ، وذلك عن طريق تنمية قدراته واستعداداته ومهاراته إلى أقصى حد حتى يستطيع بناء نفسه ، أما الغرض الاجتماعي فتنبص في أن صبح جهود الفرد بالصيغة الإجتماعية التي تستهدف صالح مجتمعه.

وللتعليم في كل دولة من دول العالم سياسة وأهداف تدرج تحت هذه الأهداف أهداف مرحلية وأهداف لكل صف دراسي ، ولكل مادة أهداف عامة وأهداف مرحلية وخاصة أيضاً ، وعلى المعلم أن يسعى إلى تحقيق هذه الأهداف وليتم تحقيقها هناك العديد من الاعتبارات يتخللها بعض العوائق، لأن المنهج المدرسي وحده لا يستطيع أن يغطي كافة أشكال المعرفة الإنسانية بالتخصص العلمية المتعددة، خاصة بعد اتساع هذه المعرفة في عصرنا الذي أسميناه نتيجة لذلك عصر التفجر المعرفي .

ومن هنا نؤكد دور المعلم في العملية التعليمية ، فينبغي على المعلم معرفة واجباته ومعرفة المرحلة التعليمية التي يقوم بتدريسها وما تتميز به ، كما أن لا يغفل المعلم عن مراعاة عمر المتعلمين الزمني وتوجيهه بما يتناسب مع ذلك بالإضافة إلى عدم إهمال رسوم الأطفال وخصائصها التعبيرية ، فعلى سبيل المثال الهدف من التربية الفنية في المرحلة الابتدائية هو إمداد الطفل ببعض المعلومات والمعارف البسيطة التي تتناسب مع استعداداته ، وليس مطلوباً من الطفل في هذه المرحلة الوصول إلى مستوى معين من الثقافة والفنون .

إن الهدف من التربية الفنية تخريج فنانين أو رسامين وإنما تنمية الجمال الوجداني لديهم ونؤكد أن في نهاية هذه المرحلة تبدأ الحقائق في الوضوح

ويضيف أنه يجب على المعلم تشجيع الأطفال في المرحلة المتوسطة على العمل وعدم رفض مستوى واقعي معين عليهم وتقدير أعمالهم لزرع الثقة في نفس الطفل أما في المرحلة الثانوية نهى له الفرصة للابتكار ولا نشجعه على التقليد.

إن الكثير من المعلمين يفتقر إلى المعرفة والفهم العميقين لمبادئ فنون الأطفال والشبان وعملياتها التربوية والنفسية ، والفروق والتشابهات الفردية ويجهلون مشاكل الأطفال والشبان الفنية وأنماطهم التعبيرية غير المحدودة وطرق توجيهها.

ويصبح توجيههم لفنون الأطفال ناقص ويغفلون نمو وتطور المتعلمين مما يؤدي إلى صعوبات في تعبيراتهم وبهذه الحالة فالتعلمين لا يجنون منهم نفعاً بل يؤدي توجيههم الخاطئ إلى تلاشي واندثار بذور الروح الابتكارية عندهم ودفعهم بتدخلهم المباشر إلى تقليد والبعد بذلك عن كيانهم الفني وإحساسهم وتقمصهم لشخصيات غيرهم .

إنه من الضروري وجود ثقافة خاصة متعلقة بالناحية الفنية ذاتها وما يرتبط بها من تكنولوجيا الخامات ، وتطويرها لعمليات التعبير والتوظيف . إن فلسفة إعداد المعلم أنه يجب عليه الوعي بفنون الأطفال بالإضافة إلى امتلاكه للقدرة على تذوقها واحترامها وكيفية نموها .

إن الطريق أمام التطوير والتحديث لا يكون مفروشاً بالورد إنما هو طريق وعر تكتنفه كثر من الصعوبات والعوائق ، وقد انتبه المهتمون بالتطوير إلى بعض هذه المعوقات و إلى أهمية إجراء دراسات علمية للمعوقات ، للعمل عليها قبل أن تعصف بخطط التطوير وبرامجه وأهدافه..

وبهذا في هذا الصدد التعرف على المعوقات التي تعيق من أداء معلم التربية الفنية . إن هناك معوقات تتعلق بطبيعة مادة التربية الفنية قد يمكن تصنيفها في معوقات تعليمية واقتصادية واجتماعية وإدارية ،ويجب التنويه هنا بأن تلك المعوقات متداخلة نوعاً ما وتم تصنيفها للدراسة فقط .عند معرفة هذه المعوقات وإلقاء الضوء عليها ومعرفة مدى تأثيرها يتضح لدينا أهمية **تشخيص تلك المعوقات وتحديدها بدقة من الممكن :-**

١. إزالتها .

٢. التقليل من أثرها .

إن ممارسة الطلاب للأعمال الفنية.

- تجعلهم يشعرون بكيانهم ، فتمتلىء نفوسهم بالثقة والاعتزاز بها.
 - إن ممارسة الأطفال للأعمال الفنية ، ثم استمتاع الآخرين بها ، فيه توحيد لمشاعرهم ؛ مما يؤدي إلى ترابط الجميع ، وتآلفهم ضمن صداقات وعلاقات حميمة .
 - إشغال أوقات الفراغ عند الأطفال بالطريقة النافعة والمتعة .
 - تعريف الأطفال على بعض المصطلحات الفنية ، والصناعية ، والمهنية.
 - تدريب الأطفال على استخدام الخامات الفنية بشكل جيد ، باستعمال الألوان والفحم والأوراق.
- هذه هي الأهداف التي نتوخى بلوغها من خلال علاقتنا مع التربية الفنية ومن خلال اهتمامنا بالناحية التعبيرية عند الأطفال .

ولا يمكن أن نصل . أو أن نحقق هذه الأهداف . إلا إذا استطاع معلم هذه المادة أن يراعي هذه النقاط :

- وضع منهج عام على مدار السنة . للمواضيع والدروس التي يريد إعطاؤها للأطفال.
- الاستفادة المعلم من الخامات المتوفرة لديه.
- الإطلاع على كل الدراسات الفنية التي تتناول موضوع التربية الفنية.
- زيارة المعارض الفنية . وتشجيع الأطفال على زيارتها.
- تأمين مجموعة من الأقلام الفنية . وعرضها أمام أعين الأطفال للاطلاع والاستفادة.
- تشجيع الأطفال المتفوقين من خلال أعمالهم ، في المعارض شهرية موسمية ورصد الجوائز لهم.